نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج

إعداد

أ.د/ دلال يسن محمد عبدالله

أستاذ أصول التربية، بكلية التربية للبنات بالقاهرة جامعة الأزهر

د/ أسماء رأفت محمود عبد المجيد

مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية للبنات بالقاهرة،

جامعة الأزهر

نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج

دلال يسن محمد عبد الله[١]، أسماء رأفت محمود عبد المجيد[٢]

[١]تخصص أصول التربية، بكلية التربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر

[٢]تخصص التربية الإسلامية، كلية التربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر

[١]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** Dalalyassin.5919@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى وضع نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج والمعرف في الأدبيات الغربية "Triangulation style" ؛ وجدير بالذكر أن لهذا الأسلوب أصول إسلامية قديمة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد على المنهج الأصولي من أجل تأصيل أسلوب دمج النتائج "Triangulation style ووضع معايير له وفقًا لمنهجية المفسرين والمحدثين والأصوليين، وانتهى البحث إلى أن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style ورد بمعانٍ مختلفة في القرآن الكريم والسنة النبوية وكتابات المفكرين المسلمين، منها: التبيين والحجة والدليل الصالح، وتم وضع نموذج تطبيقي مقترح لاستخدامه في دراسات التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب دمج النتائج، التربية الإسلامية، القرآن الكريم، السنة النبوية.

A proposed model from the perspective of Islamic education to achieve the reliability of studies In education by integrating the results

Dalal Yassan Muhammad Abdullah[١], Asmaa Raafat Mahmoud Abdel Majeed[2]

[١]Specialization in Fundamentals of Education, Faculty of Education for Girls in Cairo, Al-Azhar University

[2]Specialization in Islamic Education, Faculty of Education for Girls in Cairo, Al-Azhar University

[١]Corresponding author E-mail: Dalalyassin.5919@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The current research aims to develop a proposed model from the perspective of Islamic education to achieve the reliability of studies in education by integrating the results known in Western literature as a triangulation method. It is worth noting that this method has ancient Islamic origins, and to achieve this goal, it relied on the fundamentalist approach in order to root the method of triangulation and set standards for it according to the methodology of interpreters, hadith scholars, and fundamentalists. The research concluded that triangulation was mentioned in different meanings in the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, and the writings of Muslim thinkers, including: clarification. And the valid argument and evidence, and a proposed applied model was developed for use in Islamic education studies.

Keywords : Triangulation style, Islamic education, the Holy Qur'an, the Sunnah,

مقدمة•

للبحوث التربوية أهمية تتعاظم في ظل عديد من التحديات المعاصرة، ودائمًا يكون التوجه نحوها بحثًا عن حلول للمشكلات أو القضايا المطروحة انطلاقًا من الدور المنوط بها؛ هذا وتستمد بحوث التربية الإسلامية أهميتها من مصادرها - القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة - وما ينبثق عنهما من أقوال الصحابة والمفكرين المسلمين ويمد المسئولين والباحثين بعديد من الأدلة والبراهين، كما تمهد الطريق وترسخ السلوك القويم وتدعمه.

فقد اختص الإسلام بعديد من الضوابط وتقديم الأدلة والحجج لتدعيم رسالته للبشرية، فأوضح الطريق السليم وفرق بينه وبين غيره من الطرائق بالفصل في كل قولٍ وعملٍ ليثبت ذلك مراعيًا الطبيعة البشرية والاختلاف بين البشر من متشكك ومتردد ومقتنع، لذا فالخطاب الديني موجه للجميع مراعيًا الفروق بين البشر يقول الله تعالى: ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ**﴾ (آل عمران: ١٠٥) يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: وَلَا تَكُونُوا يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَاخْتَلَفُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ، وَعَلِمُوا الْحَقَّ فِيهِ، فَتَعَمَّدُوا خِلَافَهُ، وَخَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ، وَنَقَضُوا عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ جَرَاءَةً عَلَى اللَّهِ، وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَظِيمٌ (محمد الطبري، ج٥، ٢٠٠١م، ٦٢٢)، فالبينات تعني الحجج والأدلة والبراهين على صحة القول.

وحث القرآن الكريم على أهمية وضوح الأدلة والبراهين في مواضع متعددة؛ يقول الله تعالى: ﴿ **قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ** ﴾ (الأنعام: ١٠٤). جاء في تفسير السعدي أن من الآيات البينات الأدلة الواضحة الدالة على الحق في جميع المطالب والمقاصد نبه العباد عليها، وأخبر أن هدايتهم وضدها لأنفسهم (عبد الرحمن السعدي، ٢٠٠٠م).

إن التثبت واضح في المصادر الإسلامية، وإذا كان هذا إقرارًا من رب البرية في التعامل مع البشر لتقديم الأدلة والبراهين والحجج لتقبل التوجهات الإسلامية، وهو الأعلم بما تخفي الصدور فكيف يكون التوجه إزاء أعمال البشر؛ لقبولها أو رفضها في بعض القضايا والمشكلات، وذلك بالاستقصاء وتقديم النتائج.

وكحال البشر هناك من يشكك فيما يتوصل إليه الباحثون في دراستهم من نتائج الأمر الذي يستوجب استخراج بعض الأساليب في مصادر التربية الإسلامية (القرآن الكريم - السنة النبوية) والفكر التربوي الإسلامي لتدعيم ما ترشد إليه مثل هذه الاجتهادات البشرية لقضايا ومشكلات حياتية على مستوى الأفراد والجماعات، وليس هذا من باب التشكك في مثل هذه الاجتهادات وإنما هو لتحقيق الموثوقية.

ومن هنا كانت نقطة انطلاق البحث الحالي في التأصيل الإسلامي لأسلوب معاصر استخدمه بعض الباحثين في الداخل والخارج لموثوقية النتائج وصدقها، وهو أمر يحث عليه الإسلام، وأسلوب لأساس إسلامي في عديد من المصادر، الأمر الذي يلزم معه الاستفادة من التراث

• سوف يسير البحث على طريقة توثيق (APA) الإصدار السابع، والالتزام بالاسم الأول والأخير للمؤلف في المراجع العربية في المتن والقائمة؛ بينما التراث التربوي الإسلامي بالاسم الأول واللقب والمراجع الأجنبية باسم العائلة في المتن والقائمة، مع وضع أرقام الصفحات عند الاقتباس الحرفي.

الإسلامي وأساليبه وضوابطه في مواجهة المشكلات والقضايا المعاصرة والتي تتطلب الدقة والموثوقية لأخذ ما توصلت إليها لارتباطها ببناء أجيال ومجتمع ومكانة في وسط عالم يموج بالتغيرات المتسارعة والمخاطر المتلاصقة وللحث على الأخذ به لتحقيق مزيد من الموثوقية فيما يقدمه الباحثون من نتائج.

لذا ينطلق البحث الحالي من مسلمات ذات ارتباط بالموضوع من أجل زيادة الموثوقية وجودة البحث، معتمدة في ذلك على عديد من خصائص التفكير العلمي، ويخص منها التراكمية بمعنى البدء من حيث انتهى الآخرون خاصة في ظل حضارة إسلامية زاخرة بالأصول الإسلامية التي يلزم الرجوع إليها والتأصيل لها في ظل السعي الحثيث إلى الأفضل، ويضاف إلى ذلك الدقة وموثوقية النتائج وكثير من الخصائص الأخرى التي يلزم الأخذ بها انطلاقًا من أن البحث لا يكون علميًّا بالمعنى الصحيح إلا إذا كانت الدراسة موضوعية مجردة بعيدة عن المبالغة والتحيز وأنجزت وفق أسس ومناهج، ومرت بخطوات ومراحل بدأت بمشكلة وانتهت بحلها (حيرشي نور الدين، ٢٠١٥م).

هذا، وتتمثل المسلمة الثانية في أن الحديث عن "البحوث التربوية" يشمل بالضرورة كافة القضايا والمشكلات التي يناط للتربية دور فيها سواءً على نظام المستوى التعليمي أم عديد من القضايا المجتمعية والمحلية والعالمية، فالتربية محملة بعديد من الأعباء على كافة الصُعُد والمجالات، وفي هذا يشير (singh, 2006) إلى أن البحوث في التربية عملية لها فائدة لإضافة المعارف لحفز التقدم ومساعدة المجتمع والبشر؛ لكي يتسم بكفاءة وفعالية أكبر لمواجهة مشاكل هذا المجتمع والإنسان، وفي هذا عادة ما تكون الفلسفة مشتركة بين جميع الأساليب وتقنيات البحث على الرغم من أنها قد تختلف اختلافًا كبيرًا من حيث المحتوى من علم إلى آخر، ويضيف (Kothari, 2004) إلى أن مسعى المنهج العلمي واحد في فروع العلم، وأن الطريقة العلمية هي طريقة جميع العقول المدربة منطقيًّا، وأن وحدة كل العلوم تكون في أساليبها وليس مادتها .

ومن ثم فإن ما يستخلصه البحث الحالي - وإن ارتبط بالبحث في التربية الإسلامية كمجال للبحث زاخر بتراث عظيم وحضارة إسلامية زاخرة يجدر الرجوع إليها والاستفادة منها - إلا أن ما تم التوصل إليه هو متطلب لموثوقية وصدق ودقة البحوث التربوية عامة، وأن الاستناد والاستخلاص من متطلبات تطبيق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في بحوث التربية الإسلامية نموذجًا يمكن تعميمه في التخصصات الأخرى في مجال البحوث التربوية بحكم أن وحدة كل العلوم تكون في أساليبها وليس في مادتها، وهو - أيضًا - ما دفع البحث الحالي الرجوع إلى الأصول في مجال المفسرين والمحدثين والأصوليين في الفقه.

والحضارة الإسلامية تقدم عمقًا وإثراء لفكر وأساليب وأصول إسلامية على مدى تاريخ البشرية على سبيل المثال وليس الحصر، والتي تستند إلى الأدلة والحجج كقول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ**﴾ (يونس: ١٤)، فالبينات - وهي الآيات والحجج الواضحة - التي تبين عن صدق ما جاء بها (إسماعيل بن كثير، ج٤، ١٩٩٩م، ٢٥٢)، وكذلك قول الله تعالى: ﴿ **وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ**﴾ (الأعراف: ٥٨)، فقوله تعالى (نصرف الآيات) يعني نبين آية بعد آية، وندلي بحجة بعد حجة، ونضرب مثلًا بعد مثل لقوم يشكرون الله على إنعامه عليهم بالهداية، وتبصيره إياهم سبيل أهل الضلالة (محمد

الطبري، ج١٢، ٢٠٠١م، ٤٩٦)، ومن ثم فتنوع الحجج والبراهين لإثبات الحق وتوضيح النتائج أمر حثت عليه التربية الإسلامية.

وفي ضوء ما سبق فالأصول الإسلامية المتمثلة أساسًا في آيات القرآن الكريم يلزم الاستفادة منها في المصطلحات الحديثة؛ حتى يمكن الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقية الحياة والاسترشاد بما فيها من أفكار وقيم باقية وطرائق وأساليب صالحة؛ إذ لابد من دراسة واعية وناقدة وفقًا لمعايير التربية الإسلامية وقيم الإنسانية الشاملة.

وفيما يتعلق بالأصول الأولية للتربية الإسلامية فقد تم نقل السنة النبوية إلى العصور التالية من خلال أسس مدعمة بالأدلة لأن السنة حجة على الصحابة الذين سمعوها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أما بالنسبة لمن بعدهم فلا تُعد كذلك إلا إذا ثبت صحتها بالطريقة المقبولة؛ لذا اهتم بها جهابذة العلماء، وأولوها الرعاية التامة والدقة المتناهية، فمحصوا فيه الصحيح من السقيم، والثابت من الدخيل (محمد الزحيلي، ج١، ٢٠٠٦م).

من هنا تزدهر المصادر الإسلامية الأصولية الأولية - القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - والثانوية من الفكر التربوي الإسلامي بعديد من المرادفات التي تدعم وتؤكد على التثبت، وهو ما أوضحه البحث الحالي في أجزاء أخرى•.

هذا، وفي المقابل أساليب ومسميات حديثة تبلورت في بعض البحوث، ومنها بحوث الطرق المختلطة(Mixed Methods Research (MMR والتي تجمع بين كل من البيانات الكمية والكيفية وتحليلها في دراسة واحدة لفهم مشكلة من المشكلات ربما أسهمت في تفسير بعض أوجه الخلاف، الأمر الذي دعم الأخذ بأسلوب دمج النتائج، فالبحوث النوعية (الكيفية)لا تتم الموثوقية عن طريق الصدق والثبات بالأساليب الإحصائية كما في البحوث الوصفية وذلك لأن الافتراضات المعرفية والوجودية لهذه البحوث قد تختلف جوهرياً عن نظريات البحث الكمي وفي هذا الصدد يشير (Turner, & Tum, 2009) إلى أن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" هو الوسيلة التي يتم من خلالها استخدام منظور بديل للتحقق من صحة أو تعميق النتائج وذلك بالدمج.

وهو أسلوب للبحث العلمي شاع استخدامه من السبيعنات وله أصول إسلامية سابقة لاستخدامه في العصر الحديث خلافًا لاستخدامه في العقيدة المسيحية (الثالوث) ومن الجدير بالذكر أنه يختلف تمامًا عن عقيدة الثالوث لأنه أسلوب علمي لتحقيق الموثوقية بدمج النتائج ويطلق عليه مصطلح "Triangulation style بينما الثالثوث عقيدة مسيحية تنص على "أن لله عز وجل ثلاثة أفنانيم فالله تعالى جوهر واحد يعنون به القائم بالنفس لا التحيز فهو واحد بالجوهرية ثلاثة بالأقنومية ويعنون بالأفانيم الصفات كالوجود والحياة والعلم وسموها الأب والابن والروح القدس"(محمد الشهرستاني، ج٢، د.ت، ص)، **وتجنبا لهذا اللبس في دخول كلمات قد تكون غير متداولة ويفضل عدم استخدامها في التربية الإسلامية استخدمته الدراسة بالمضمون في اللغة العربية والمسمى باللغة الأجنبية بمعنى المضمون باللغة العربية " أسلوب دمج النتائج" والمسمى باللغة الأجنبية "Triangulation style " وذلك لتوحيد لغة العلم** .

وجاء الأسلوب استعارة مشتقة من المسح والملاحة معتمدا على فكرة استخدام نقطتين معروفتين لتحديد نقطة ثالثة غير معروفة وبالتالي فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" كما عرفه كوهين ١٩٨٦ بأنه " محاولة رسم خريطة أو شرح أكثر اكتمالا"(Turner, & Tum,

• البحث الحالي، ص ص ٢٦- ٣٢ .

2009) ، وهو أسلوب علمي حديث له مرادفات عديدة في الأصول الإسلامية سابقة له من حيث السعي للدقة والموثوقية لتحقيق النتائج.

إن الأصول الإسلامية تتضمن عديد من الطرائق التي ترشد إلى التثبت في الأقوال والأفعال لتحقيق الموثوقية، لذا فقد اعتنت التربية الإسلامية بمناهج البحث عناية فائقة؛ لأنها بمثابة الطرائق المأمونة للوصول إلى العلم الصحيح، فهو يدعو إلى التثبت في العلم، ويطالب بنصب الأدلة والبراهين على كل دعوى يدعيها الإنسان (عبد رب الرسول سليمان، ٢٠٢١م).

من هنا فأسلوب دمج النتائج باستخدام الأساليب المتعددة والتي يطلق عليها "Triangulation style" فقد أكدت عليه التربية الإسلامية بل تعتمد عليه في طرائق البحث من أجل تقديم الأدلة والبراهين العقلية التي لا تتعارض مع الأدلة الرئيسة للتربية الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، من هنا اتجهت الكتابات لتأصيل أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من أجل الاستفادة العصرية منه في البحوث التربوية.

لذا فهو أسلوب نسلك من خلاله منهجية علماء المسلمين من المفسرين والمحدثين والأصوليين في استخدام أكثر من مصدر دليل للإفتاء بفتوى في الشريعة الإسلامية أو تفسير آيات الذكر الحكيم أو لنقل الحديث والتحقق من صحته، وفي هذا يشير بعضهم إلى أن "المنهجية الإسلامية تأسست في البحث العلمي على يد العلماء المسلمين الأوائل فنظّروا مناهج البحث وطبقوها في مجال توثيق الأخبار والروايات ومجال الاستدلال والاستنباط للقضاء والأحكام والحوار والجدل والتجريب والاستقراء" (عبد رب الرسول سليمان، ٢٠٢١م).

مشكلة البحث:

جاء التعرف والإحساس بالمشكلة من خلال المحاور التالية:

❖ نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية الدراسات المنهجية في التربية الإسلامية

- **دراسة (عبد الرحمن النقيب، ١٩٩٠م)**؛ حيث وضحت حاجة البحث التربوي الإسلامي المعاصر إلى منهجية علمية مناسبة تعمق ثقة الآخرين به وبنتائجه وتدعم إمكانية الاستفادة من نتائجه وأطروحاته؛ لأن المنهجية العلمية الإسلامية الصحيحة هي وحدها القادرة على تحسين البحث التربوي الإسلامي المعاصر وتجويده، ومن ثم تدعيمه وتأكيده.
- **دراسة (عبد القوي حسين، ٢٠١٧م)**؛ حيث وضح أن الاتجاه التربوي الإسلامي كان في حاجة ماسة إلى تأسيس علمي من الناحية المنهجية لكي يستطيع أن يقدم دراسات علمية رصينة كغيره من بقية الأنساق المعرفية الأخرى.
- **دراسة (أحمد عبد الغني، ٢٠١٨م)** التي توصلت إلى ضعف امتلاك الباحثين في مجال التربية الإسلامية مهارات توظيف المناهج البحثية في التربية الإسلامية؛ وذلك بسبب قلة الكتابات في منهجية البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية.
- **دراسة (عبد رب الرسول سليمان، ٢٠٢١م)** التي توصلت إلى أن التربية الإسلامية والفكر التربوي الإسلامي لن يقوما بدورهما في الوقت الراهن إلا من خلال المنهجية العلمية

الدقيقة على مستوى الفكر والتطبيق، وهذا الميدان في حاجة إلى نوعية من الباحثين التربويين الذين يستطيعون الجمع بين المنهجية العلمية بمهاراتها المختلفة والمناهج البحثية الجديدة بمتطلباتها العلمية بحيث يكون المردود من ذلك فكرًا تربويًّا إسلاميًّا أصيلًا وتطبيقات تربوية إسلامية معاصرة.

❖ نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد على الإشكاليات في الدراسات البحثية في التربية

- **دراسة (طلعت إسماعيل، ٢٠١٣م)**؛ حيث توصلت إلى أن البحث العلمي في جمهورية مصر العربية يعاني من تدني مستوى الباحثين في صياغة النتائج بطريقة تعبر عن الواقع.
- **دراسة (سلطان الصاعدي، ٢٠١٣م)** التي توصلت إلى المشكلات البحثية في الدراسات التربوية للقرآن الكريم، ومنها ضعف التأصيل العلمي للباحث والتتلمذ على الكتب التربوية الغربية غير المنقحة وقلة الرجوع للمصادر الأصيلة، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن أسباب الأخطاء والتقصير في الدراسات التربوية للقرآن الكريم.
- **دراسة (جمال الدهشان، ٢٠١٥م)** التي توصلت إلى غياب الرؤية النقدية في البحوث التربوية والتي يمكن أن تتم عن طريق معايشة الباحث لموضوعه، كما افتقر البحث التربوي للأصالة والإبداع؛ وذلك لأن بعض البحوث التربوية ما هي إلا تكرار لبحوث الآخرين مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليها.
- **دراسة (سناء كريم، ٢٠١٦م)** التي توصلت إلى الأخطاء التي برزت في بعض الدراسات البحثية، ومنها تمسك الباحث برأيه دون التثبت من صحته بالرجوع إلى أهل التخصص والعلم أو التمسك برأي معين دون النظر إلى بقية الآراء المخالفة ومناقشتها.
- **دراسة (عدنان خطاطبة، ٢٠١٩م)** التي توصلت إلى وجود إشكاليات منهجية في الكتابات والتنظير في التربية الإسلامية.
- **دراسة (علياء إسماعيل، ٢٠١٩م)** التي وضحت أن البحث التربوي يفتقر إلى الأصالة والإبداع، خاصة إن البحوث المتميزة عبارة عن تكرار لأبحاث الآخرين مع إدخال بعض التعديلات عليها، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجالات تخصصها، والكثير منها يمس موضوعات تربوية هامشية، وقد يرجع ضعف الأصالة والإبداع إلى عدة عوامل، من أهمها: ضعف ارتباط نتائج البحث التربوي والارتباط الوثيق بالواقع الثقافي والاجتماعي.
- توصلت **دراسة (محمود السيد، وهبة عماد، مروة علي، ٢٠٢١م)** إلى أن كثيرًا من القضايا التربوية متشابكة الأبعاد، وتزخر بكثير من المتغيرات التي من الصعب حصرها في مجال تخصص واحد، كما أن مواجهة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة يقتضي دمج العلوم المختلفة فيما بينها.

❖ نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية استخدام أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في الدراسات في التربية

- **دراسة (Robert, 2011)** تشير إلى أنه من المرجح أن تستند استنتاجات الدراسة التي تجمع بين دمج البيانات من مجموعة متنوعة من مصادر الأدلة إلى أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من مصادر مختلفة؛ مما يضيف مصداقية للدراسة وموثوقيتها.

- **دراسة (Mertens, & Hesse-Biber, 2012)** التي بينت أن أسلوب دمج النتائج " Triangulation style" في القضايا النظرية والتطبيقية ضروري في البحوث العلمية.
- **دراسة (أحمد الصاعدي، ٢٠١٨م)** التي توجه المراكز البحثية بالجامعات وبرامج الدراسات العليا لتزويد الباحثين بالمعلومات اللازمة لاستخدام أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في الأبحاث العلمية.
- **دراسة (محمود السيد، وهبة عماد، ومروة عبداللاه، ٢٠٢١م)** التي أوصت بضرورة الأخذ بالمدخل المنظومي في إجراء البحوث التربوية؛ حتى يتمكن الباحث التربوي من فهم الظواهر التربوية بأبعادها المتعددة المتداخلة، ويمكنه مسايرة الطبيعة المعقدة للمشكلات التربوية؛ حيث يفضل الاعتماد على البحوث النوعية والكمية في البحث التربوي؛ لذا لا بد من إكساب الباحثين التربويين مهارات البحث الكيفي والكمي بجانب المهارات البحثية الأخرى.
- **دراسة (Dawade, et al, 2021)** التي أشارت إلى أن الجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي له فوائد متعددة للتعامل مع قضايا البحث؛ حيث تمكن الباحثين من الإجابة عن أسئلة البحث بعمق واتساع كافيين، يساعدان على تعميم النتائج والقضايا التي تم بحثها على جميع السكان.

استنادًا إلى ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في بعض أوجه القصور في منهجية بعض الدراسات في مجال التربية والتشكيك في نتائجها بالرغم مما تحتويه التربية الإسلامية من تراث ضخم في هذا الصدد، والذي اتضح في أسلوب دمج النتائج في التربية الإسلامية لتحقيق الموثوقية؛ لذا فإن التساؤل الرئيس يتمثل في:

ما النموذج المقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس سوف يجيب البحث عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في الأدبيات التربوية؟
٢- ما الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية؟
٣- ما معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المفسرين؟
٤- ما معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المحدثين؟
٥- ما معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج الأصوليين؟
٦- ما إجراءات النموذج المقترح أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية؟

هدف البحث:

يتحدد الهدف الرئيس للبحث الحالي في وضع نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج.

أهمية البحث: لهذا البحث أهمية علمية وتطبيقية:

(أ) <u>الأهمية العلمية</u>:

١- يعد هذا البحث من أوائل البحوث - على حد علم الباحثة - التي تتناول نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بأسلوب دمج النتائج "Triangulation style".

٢- إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من منظور التربية الإسلامية لم ينل حظه الكافي في التأصيل التربوي من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والفكر التربوي الإسلامي.

٣- آراء المفكرين التربويين المسلمين إزاء القضية موضوع الدراسة، فالأصول الإسلامية دعمت نشر الإسلام سواء كانت أدلة عقلية أم نقلية؛ لأنها تتميز بالدقة والمصداقية؛ حيث وضح (عبد الرحمن النقيب، ١٩٩٠م) أن بحوث التربية الإسلامية ارتبطت بمنهجية تقديم الأدلة من المصادر الأولية والرئيسة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وعند دراسة الموضوعات التربوية تقتضي اختيار أساليب وأدوات بحث مصممة بدرجة عالية من الثقة والموضوعية، وتحليلها بقدر مرتفع من الدقة والكفاية، والتعبير عن هذه النتائج بطريقة واضحة ومنطقية ومتسلسلة، ويجب أن يكون الباحث على دراية جيدة بالأصول الإسلامية الثابتة المتعلقة بموضوع دراسته؛ لذا فإن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يقوم على تدعيم وجهات النظر بالأدلة الصحيحة، كما أن الباحث في التربية الإسلامية يستعين بالمصادر الرئيسة في عرض القضايا التربوية، ومع ذلك يشير (عبد القوي حسين، ٢٠١٥م) أن الاجتهادات في مجال التربية الإسلامية بعدت في بعض الأحيان عن مضمون التربية الإسلامية في أنها علم تربوي قائم على الأصول الإسلامية؛ وذلك بسبب قلة الإعداد الكافي لبعض المجتهدين؛ لأنها تأتي من عالم دين ليس بدارس للتربية أو من عالم تربوي ليس على دراية بعلوم الدين.

٤- استجابة لتوصيات عديد من الدراسات التي تناولت القصور في بعض الدراسات وتطبيقها.

(ب) <u>الأهمية التطبيقية</u>:

١- قد تفيد نتائج هذا البحث الباحثين في جميع المجالات للوقوف على معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من منظور إسلامي.

٢- قد تسهم نتائج البحث في مساعدة باحثي التربية الإسلامية على تحقيق موثوقية الدراسات والبحوث وذلك بدمج النتائج.

٣- فتح باب الاجتهاد في البحوث التربوية عامة والتربية الإسلامية خاصة في تأصيل الجديد أو المستحدث في مجال البحث تدعيمًا وتحميسًا للباحثين؛ لأن التربية الإسلامية لها السبق في كل ما هو جديد.

٤- تؤكد الباحثتان على أن استخدام الباحث في التربية الإسلامية القواعد الكلية في الشريعة الإسلامية لاستنباط الأمور التربوية من مصادرها الرئيسة والفرعية يستدعي الحديث عن تأصيل أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ، ومن ثم سوف يستفيد باحثو التربية الإسلامية من تأصيل هذ الموضوع، ووقوف جميع الباحثين في التربية وعلم نفس على المعايير المنهجية لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style".

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على:

المنهج الأصولي: استخدم البحث الحالي المنهج الأصولي، وهو استخدام القواعد الشرعية واللغوية والتربوية في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام تشريعية، وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل القضايا التربوية والنفسية (محمود يوسف، ٢٠١٣م)؛ وذلك لما يقتضيه البحث من تأصيل أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ، والمعايير التي سار عليها المفسرون والمحدثون والأصوليون في هذا الأسلوب من حيث المعنى ثم وضع نموذج مقترح لتطبيق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية.

مصطلحات البحث:

١- **أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"**: يقصد به في البحث الحالي دمج النتائج وتفسيرها باستخدام مصادر أو أساليب أو أدوات أو ظروف مختلفة وتطبيق ذلك بطريقة واحده تلو الأخرى أو بالتوازي والعمل معًا بفاعلية لإخراج المعلومات والمعارف التي توصل إليها الباحث في نتائجه نظريًا أو ميدانيًا من حيز الإشكال إلى حيز التجلي بأدلة واضحة ودقيقة وضوابط إسلامية رصينة لتحقيق الموثوقية والمصداقية في البحث العلمي•.

٢- **النموذج**: يقصد به في البحث الحالي إطار عمل لتحقيق الموثوقية للدراسات والبحوث في التربية الإسلامية، ويحتذى به في التخصصات الأخرى في مجال التربية•.

الدراسات السابقة:

سوف يتناول البحث الحالي الدراسات السابقة العربية والأجنبية من خلال محورين أحدهما يتعلق برصد المشكلات التي تواجه الدراسات في التربية والأخر يتعلق بأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ومرادفاته مرتبة ترتيبًا زمنيًّا من الأقدم للأحدث، كالتالي:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تتناول المشكلات التي تعاني منها الدراسات في التربية :

1 -**دراسة (محمد الشيخ، ٢٠١٤م) بعنوان: "**اتجاهات البحث التربوي في الجامعات المصرية .. دراسة حالة على جامعة طنطا"، والتي هدفت إلى توضيح اتجاهات البحث التربوي في الجامعات المصرية من خلال "دراسة حالة" على جامعة "طنطا"، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٩) رسالة ماجستير ودكتوراه بأقسام كلية التربية بجامعة "طنطا"، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل المحتوى، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن هناك (١١) موضوعًا تناولتها رسائل الماجستير لقسم المناهج وطرائق التدريس، ومنها: أولًا: فاعلية الإستراتيجيات التدريبية ومداخل التدريب

• البحث الحالي، ص ٣٢ .
• البحث الحالي، ص ٤١ .

المختلفة وطرائق التدريس، وبلغت نسبتها (٥٧,٠٢%). ثانيًا: والتقويم والقياس وبلغت نسبتها (١٩,٣٠%). ثالثًا: الميول والاتجاهات وبلغت نسبتها (١,٧٥%). رابعًا: تصورات مقترحة لحل المشاكل التربوية وبلغت نسبتها (٥,٧١%). خامسًا: تطوير المناهج وبلغت نسبتها (١,٧٥%). سادسًا: تدريب المعلمين وبلغت نسبتها (٠,٤٤%). سابعًا: دراسات علاقات بين متغيرات مختلفة وبلغت نسبتها (٣,٩٥%). ثامنًا: تصميم البرامج التعليمية والوحدات التعليمية وبلغت نسبتها (١,٧٥%). تاسعًا: الكفايات التربوية وبلغت نسبتها (٠,٨٨%). عاشرًا: علاج الأخطاء وبلغت نسبتها (٣,٥٠%). الحادي عشر: استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس وبلغت نسبتها (٣,٩٥%).

2- **دراسة (جمال الدهشان، ٢٠١٥م) بعنوان:** "ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي"، والتي هدفت إلى التعرف على ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي واستخدمت المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن البحث العلمي يلعب دورًا رئيسًا في تقدم المجتمعات وتطورها وأصبح الاهتمام به من المقاييس الرئيسة التي تقاس بها حضارة الشعوب وتقدمها، وأوضحت أن البحث التربوي يعد مجالًا من مجالات البحث العلمي يهتم بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية، وقدمت بعض المقترحات للارتقاء بالبحث التربوي العربي من خلال استعراض واقعه ومشكلاته، والأزمة التي يعيشها كما أوضحتها الدراسات والبحوث التي تناولته.

3- **دراسة (سعاد الشبووحسين الرشيدي، ٢٠١٨م) بعنوان:** "دور البحث العلمي والمراكز البحثية في تطوير الميدان التربوي بدولة الكويت .. رؤية تربوية إسلامية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور البحث العلمي والمراكز البحثية في تطوير الميدان التربوي بدولة الكويت" رؤية تربوية إسلامية، كما تم استخدام المنهج الوصفي لتقديم مقترحات ومشاريع مستقبلية تسهم في تطوير وتعزيز الميدان التربوي بدولة الكويت، ومن توصيات الدراسة ضرورة عمل دراسة مسحية عالميًّا على المستويين العربي والإسلامي للكشف عن التحديات والأولويات التي يلزم أن تركز عليها المراكز البحثية في سبيل زيادة الإنتاج المعرفي الإسلامي بما يحقق دعوة التربية الإسلامية لبناء وتعمير الأرض بالعمل الصالح.

4- **دراسة (أحمد عبد الغني، ٢٠١٨م) بعنوان:** "معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليها .. دراسة ميدانية"، والتي هدفت الدراسة إلى كشف معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من أجل مواجهتها بما يسهم في تطوير البحث العلمي فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) باحثًا وباحثة في مجال التربية الإسلامية، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها: أن درجة توافر المعوقات لمجمل محاور الاستبانة متوسطة؛ حيث بلغت نسبتها المئوية (٦٨,٨) من وجهة نظر عينة الدراسة، وجاء ترتيب المحاور على النحو التالي: جاءت المعوقات المرتبطة ببرامج الدراسات العليا في التربية الإسلامية وطبيعة البحث فيها في المرتبة الأولى يليها المعوقات المادية والإدارية، ثم المعوقات (الشخصية المرتبطة بالباحث)، وأخيرًا المعوقات المرتبطة بمشرفي التربية الإسلامية.

المحـــور الثـــاني: الدراســـات الســـابقة التـــي تتنـــاول أســـلوب دمـــج النتـــائج "Triangulation style" ومرادفاته من حيث التنظير له أو استخدامه كأسلوب بحث علمي

١- **دراسة (محمد الشمري، ٢٠١٥م) بعنوان:** "أسلوب الحجة العقلية في ضوء التربية الإسلامية وتفعيله بالواقع المعاصر"، والتي هدفت إلى التعريف بأسلوب الحجة العقلية المنطقية في ضوء التربية الإسلامية، وإثبات عناية التربية الإسلامية بأسلوب الحجة العقلية المنطقية واقتراح تطبيقات عملية تساعد على تفعيل أُسلوب الحجة العقلية المنطقية بالواقع المعاصر، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي في استخراج النصوص الدالة على استخدام أُسلوب الحجة العقلية المنطقية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وآثار السلف الصالح رحمهم الله تعالى، واقتراح مجموعة من الضوابط والتطبيقات العملية التي تساعد على تفعيل أُسلوب الحجة العقلية، وتوصل البحث إلى أن التربية الإسلامية اعتنت بأُسلوب الحجة العقلية المنطقية وباستخدامه والحث عليه، وبيان ما يتضمنه استخدامه من نتائج إيجابية في عملية الإقناع.

٢- **دراسة (Lindsey, 2015) بعنوان** "رؤية مقترحة لتعزيز تصورات أعضاء كلية تعليم المعلمين في جامعة ولاية أريزونا حول تعليم المواطنة الرقمية"، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير تعليم المواطنة الرقمية على أهداف المرشحين للتدريس لتعزيز تصوراتهم حول تعليم المواطنة الرقمية، وتكونت العينة من أعضاء كلية تعليم المعلمين في جامعة ولاية أريزونا الذين درسوا المواطنة الرقمية من خلال مقررات قائمة على دمج التكنولوجيا في التعليم وطلابهم والمتخصصين في دمج التكنولوجيا الذين قدموا الدعم المستمر للمتعلمين خلال فترة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة أسلوب تثليث البيانات من خلال تعدد أدوات جمع البيانات (استبانة، ملاحظة، والمقابلة، ومذكرات الباحث)، وتوصل البحث إلى وضع رؤية لتعزيز تصورات أعضاء كلية تعليم المعلمين في جامعة ولاية أريزونا حول تعليم المواطنة الرقمية.

٣- **دراسة (سناء كريم، ٢٠١٦م) بعنوان:** "منهجية التثبت عند المحدثين وأهميتها للباحث في مجال التربية الإسلامية"، **والتي** هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التثبت وأهميته في رواية الحديث، وتوضيح المنهجية التي سار عليها أهل الحديث في التثبت من الحديث ثم بيان أثر هذه المنهجية وأهميتها للباحث في مجال التربية الإسلامية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن نتائج الدراسة أخطاء بعض الباحثين بسبب ضعف تطبيقهم لمنهجية التثبت؛ ومن تلك الأخطاء ما يلي ضعف الدقة في صياغة عنوان البحث، واختيار كلماته المناسبة وعدم التثبت من أهمية المشكلة البحثية، وضعف التثبت من المعلومات والشواهد ونتائج الدراسات التي تقوم عليها المشكلة البحثية وذكر مفاهيم مختلفة عن المفهوم الذي يجب أن يتناوله ويذكره عند مصطلحات البحث؛ مما يؤدي إلى اختلال المعنى عند القارئ أو الباحث نفسه وتهاون في اختيار منهج البحث وأدواته المناسبة للمشكلة البحثية.

٤- **دراسة (فهد العميري، ٢٠١٨م) بعنوان:** "تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية"، والتي هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية، واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، واستخدمت

الدراسة المقابلة المقننة، وتكونت عينتها من (٣٥) عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة إلى معرفة بعض أفراد العينة بدور المدخل في تحسين جودة البحث العلمي، فضلًا عن معرفتهم بأسباب التوجه العالمي نحو توظيف المدخل في الدراسات الاجتماعية التربوية، وفي المقابل أظهرت نتائج الدراسة وجود غياب لدى أفراد الدراسة بمعرفة أنماط المدخل التي يمكن استخدامها في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية، كذلك كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من العوامل التي تحول دون الاستفادة الفاعلة من المدخل في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية، وهذه العوامل تتعلق به ضعف برامج الدراسات العليا في تطوير الكفايات والمهارات البحثية، والتأثير السلبي لعوامل كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وعمادة البحث العلمي.

٥- دراسة (Biçer, & Yalman, 2021) **بعنوان:** "تطوير آراء الطلاب حول التمييز بين العلم والعلوم الزائفة"، والتي هدفت إلى تحديد وتطوير آراء طلاب الصف الثامن حول التمييز بين العلم والعلوم الزائفة، وتحليل المعتقدات العلمية الزائفة واستخدمت منهج بحث مختلط كميًّا ونوعيًّا، وتكونت مجموعة الدراسة للبعد الكمي من ٣٢ طالبًا من طلاب الصف الثامن في إحدى المدارس الثانوية، وتكونت مجموعة الدراسة للبعد النوعي من ستة طلاب تم اختيارهم من بين هؤلاء الطلاب البالغ عددهم ٣٢ طالبًا بطريقة العينة الهادفة، وتم استخدام مقياس الاعتقاد بالعلم الزائف، والذي يتكون من ٢١ سؤالًا واستمارة المقابلة شبه المنظمة المكونة من تسعة أسئلة؛ وذلك لجمع البيانات المطلوبة وأثناء تحليل البيانات تم إجراء الحسابات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة SPSS للبعد الكمي تم استخدام طريقة تحليل المحتوى لتصنيف النوعية مثل الرموز والمواضيع، وبناء على نتائج الدراسة لوحظ أن المعتقدات العلمية الزائفة لم تكن مبنية على الجنس، كما تبين أن المعتقدات العلمية الزائفة لدى الطلاب انخفضت مع التطبيق الذي استخدم فيه أسلوب الجدال.

٦- دراسة (İpek, & Mutlu, 2022) **بعنوان:** "اللغة الإنجليزية خارج الفصل الدراسي في عصر التكنولوجيا .. دراسة طريقة التثليث المختلطة المتزامنة"، **والتي** هدفت إلى التحقق من موارد الطلاب واستراتيجياتهم التي يستخدمونها في أنشطة اللغة الإنجليزية خارج الفصل (EOC)؛ ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بمقياس ليكرت المكون من ٣٤ سؤالًا، والمكون من خمس نقاط على عينة قوامها ٢٤٢ طالبًا، وتم إجراء مقابلات جماعية مركزة مع سبعة طلاب، ومقابلات فردية شبه منظمة مع خمسة طلاب من أجل الحصول على إستراتيجيات ومصادر مركز تكافؤ الفرص، وهنا تم الجمع بين المقياس والمقابلات للتوصل إلى نتائج دقيقة من خلال تثليث البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون أنشطة مركز تكافؤ الفرص في الغالب لمهارة الاستماع لديهم، وأقلها لمهارة التحدث، كما أن استخدام أنشطة مركز تكافؤ الفرص له علاقة معنوية بالتحصيل الدراسي والجنس والقسم، كما بدأ الطلاب في استخدام عديد من مواقع التواصل الاجتماعي التكنولوجية المختلفة والتطبيقات والتقنيات عبر الإنترنت، وأوصت الدراسة بأنه يجب على جميع أصحاب المصلحة أن يكونوا على دراية بالتحول الهائل في تعليم اللغة وأن يخططوا لتعليمهم وفقًا لذلك.

٧- دراسة (Sukiman, & Sri, 2022) **بعنوان:** "نمط التعلم الهجين للحفاظ على فعالية التعلم على مستوى التعليم العالي بعد جائحة كوفيد-١٩"، **والتي** هدفت إلى تحليل فعالية التعلم عبر الإنترنت في درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في التربية الدينية الإسلامية كمرجع لتطوير نمط التعلم بعد جائحة كوفيد – ١٩، وقد استخدم البحث تصميمًا مختلطًا مع نموذج التثليث المتزامن، وتم أخذ العينات باستخدام العينة العشوائية الطبقية والهدفية، وفي

الوقت نفسه تم جمع البيانات من خلال الاستبانات والمقابلات المتعمقة ومناقشات جماعية في المنتدى وتم استخدام التحليل الوصفي وتحليل التباين الأحادي لتحليل البيانات الكمية في حين تم استخدام التحليل الوصفي التفسيري للبيانات النوعية، وأظهرت الدراسة أن التعلم عبر الإنترنت خلال جائحة كوفيد - ١٩ في درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في التربية الدينية الإسلامية كان فعالًا، وكان التعلم عبر الإنترنت لدرجة الدكتوراه هو الأكثر فعالية بين الجميع، ومن ناحية أخرى لا يزال التعلم وجهًا لوجه ضروريًا؛ ولذلك فإن نمط التعلم الذي تم تطويره بعد جائحة كوفيد - ١٩ يجمع بين التعلم وجهًا لوجه والتعلم عبر الإنترنت (التعلم الهجين).

التعليق على هذه الدراسات:

- اتفق البحث الحالي مع دراسات المحور الاول في تناول الاشكاليات التي تواجه الدراسات في التربية لكن يختلف في الهدف حيث وضع نموذج مقترح من منظور التربية الإسلامية لتحقيق موثوقية الدراسات في التربية بدمج النتائج.
- اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناول أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" لكن يختلف مع هذه الدراسات في المنهج؛ حيث استخدمت دراسة **محمد الشمري وسناء كريم** المنهج الوصفي، **أما فهد العميري استخدم** المنهج النوعي، بينما يستخدم البحث الحالي المنهج الأصولي لتأصيل أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء من المفسرين والمحدثين والأصوليين.
- كما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في وضع متطلبات ومعايير لاستخدام أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في بحوث التربية الإسلامية نموذجًا.

خطوات السير في البحث:

سوف يسير البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: ستتناول الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في كتابات المفكرين والتربويين.
- الخطوة الثانية: ستتناول الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية.
- الخطوة الثالثة: ستتناول معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المفسرين.
- الخطوة الرابعة: ستتناول معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المحدثين.
- الخطوة الخامسة: ستتناول معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج الأصوليين.

- الخطوة السادسة: ستتناول النموذج المقترح لتطبيق أسلوب دمج النتائج " Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية.

المحور الأول: الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في كتابات المفكرين والتربويين

سيتناول الإطار الفكري مفهوم أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في كتابات المفكرين من أجل توضيح مفهوم أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وتأصيله إسلاميًا؛ لأن الإسلام كان له السبق في تحديد معالم منهجية له؛ لذا من المهم عرض وجهات النظر عامة فيه، ثم تأصيله إسلاميًا.

أولًا: نشأة أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" حديثًا

شاع استخدام الأسلوب الكمي (وصفي - تجريبي) في البحوث التربوية ودائمًا، من تشكيك في كيفية الحصول على البيانات والنتائج المستخلصة، بينما لم تخل البحوث النوعية من ذلك، وفي هذا الصدد يشير بعضهم أنه بالرغم من الحروب النموذجية المستمرة بين التقاليد المنهجية للبحوث الكمية والكيفية فإن الأساليب المختلطة تمثل مجالًا سريع التطور لمنهجية العلوم الاجتماعية، فغالبًا ما يتم التأكيد على أن استخدام الأساليب يجب أن يتأثر في الغالب بالأسئلة البحثية الموضوعة، وليس فقط من خلال الاعتبارات المنهجية والمعرفية (Kelle, 2006).

بالإضافة إلى ما أسهمت به في بعض أوجه الاختلاف؛ حيث الصراع بين الباحثين الكميين والكيفيين والمطالبة بأن يكون الباحث براجماتي، بمعنى أن يختار الأساليب التي تسهم في الإجابة عن أسئلة البحث وليس السعي إلى اختيار أسلوب دون أسلوب لأغراض أخرى، فلكل منهما نقاط قوة وضعف، وعلى الباحثين تدعيم نقاط القوة في المنهج الذي يسيرون عليه، والتأكد من النقد.

ومن ثم دارت المقارنات والصراع بينهما إلى أن نشأ أسلوب دمج النتائج " Triangulation style" والذي كان أساس المصداقية في البحوث النوعية، حينما تم الدمج بين النتائج الكمية والكيفية في طريقة البحوث المختلطة؛ وذلك للتكامل والترابط بينهما للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم (Creswell, 2009).

وفي إطار المناقشات العلمية حول طرائق البحث المختلط، والصراع بين الأسلوب الكمي والكيفي، وبين مؤيد ومعارض يشير (The Resrarch Council of Norway, 2012) إلى حقيقة أن الأساليب الكمية والكيفية هي أساليب لا يمكن الاستغناء عنها؛ حيث تتضح من أمثلة الحياة المعاشة الحاجة إلى خلط البيانات الكمية والكيفية، للرد على أي مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالمجتمع.

إن نشأة أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ترجع إلى أوائل السبعينات؛ حيث كانت هناك آراء متباينة حول استخدامه في البحث، وكان يستخدم فعليًّا لزيادة دقة الدراسة؛ لذا فهو أحد مقاييس الصلاحية. (Caillaud, & flick, 2017).

وفي هذا الصدد يشار إلى أنه تم اختراع الفكرة لأول مرة من قبل (Denzem, 1970) كإستراتيجية؛ للتحقق من صحة النتائج، ومع ذلك فقد تم افتقاد أن النتائج التي تتقارب عبر

الطرق صحيحة ولكن من الواضح أن كل طريق يشكل الظاهرة يفيد الدراسة بطريقة معينة لذا يجب الاهتمام بالاختلافات النظرية بين الأساليب (Caillaud, & flick, 2017)، وبالتالي ينظر إلى أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" على إنه إستراتيجية للتحقيق وليس كبديل للتحقق؛ مما يسمح بشكل منهجي بفهم واسع وعميق للظاهرة، ومن ثم لا تعد النتائج المتباينة خاطئة ولكن يجب تفسيرها بالرجوع إلى وجهات النظر النظرية التي يقوم عليها باستخدام الأساليب المختلفة، وفيه يمكن تطبيق الطرائق الواحدة تلو الأخرى أو بالتوازي، وكما يجب التعامل مع جميع الطرائق بالمساواة، ويضيف (Turner, & Tum, 2009) يتم استخدام أسلوب دمج النتائج " Triangulation style" عندما يكون مجال الدراسة متطلبًا صعبًا أو مثيرًا للجدل؛ لذا يستخدم على نطاق واسع في تخصصات متعددة.

وهو استعارة مشتقة من المسح والملاحظة لتوضيح وثراء السلوك البشري؛ حيث يعتمد على استخدام نقطتين معروفتين لتحديد موقع النقطة الثالثة غير المعروفة، فهو محاولة لرسم خريطة أو شرح أكثر اكتمالًا، وظهر بقوة في التسعينات؛ حيث التقارب بين النتائج الكمية والنوعية عن طريق الدمج بينهما في المنهج المختلط، وذلك للتكامل والربط بينهما للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم وأكثر عمقًا مستخدمًا في ذلك أساليب متعددة (Creswell, 2009).

وإذا كان الهدف هو السعي إلى التكامل بين الأسلوبين فإن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" جاء مع البحث عن الصدق والثبات للبحوث النوعية (الكيفية)؛ حيث يفضل الباحثون النوعيون استخدام مصطلحاتهم الخاصة لتوصيل المقصود بالصدق والثبات؛ ونظرًا لأن الافتراضات المعرفية والوجودية والنظرية للبحث النوعي تختلف جوهريًّا عن نظريات البحث الكمي يجب الحكم عليها وفقًا لشروطها الخاصة، ومن ثم يقترح بدلًا من مفهوم الصدق والثبات استخدام مجموعة بديلة من المعايير القائمة على المفاهيم النوعية للحكم على البحث النوعي بمدى استخدام إجراءات نظام جمع البيانات، ومصادر البيانات المتعددة بالإضافة إلى الوصف الكثيف والمراجعات الخارجية وفحص الأعضاء والتقنيات الأخرى لإنتاج بيانات موثوق بها، ومن هنا برز دمج النتائج "Triangulation style" كأسلوب للموثوقية.

لذا فإن استخدام طرائق جمع بيانات متعددة لدراسة قضية أو مشكلة يزيد من مصداقية النتائج عن طريق إزالة أو تقليل الأخطاء المرتبطة بطريقة معينة، وهو الأمر الذي يتحقق من خلال طرائق البحث المختلطة؛ حيث تتعدد المناهج، ومن ثم أساليب جمع البيانات والعينة، وهو ما أعطى موثوقية عالية لمثل هذه الدراسات المختلطة.

ثانيًا: مفهوم أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"

يقال في اللغة ثلث الشيء: جعله ذا ثلاثة أركان أو أجزاء، ومنه تقسيم منطقة ما إلى عناصر مثلثة تعتمد على خط معلوم الطول حتى يتمكن من قياس باقي الأضلاع باستخدام علم المثلثات (أحمد عمر، ج٣، ٢٠٠٨م، ص ص ٣٢٢-٣٢٣)، فالأصل في استخدامه ترجع إلى علم الرياضيات ثم استعار علماء الاجتماع مفهوم أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" للدفاع عن استخدامه في عملية التحقق من الصحة في تقييم صحة نتائج أبحاث العلوم الاجتماعية، ومن ثم فاستخدامه يسعى إلى فهم أكثر دقة لنتائج البحث وتوضيح النتائج المتباينة من خلال وضعها في حوار مع بعضها بعضًا (Mertens, & Hesse-Biber, 2012)، فأسلوب دمج النتائج " Triangulation

style" يساعد على التحقق من صحة النتائج التي تم التوصل إليها بطرائق متعددة تؤدي إلى دقتها وقابليتها للتطبيق، وجدير بالذكر أنه يستخدم بمعانٍ عديدة وإن اتفقت جميعها على دوره المهم في تحقيق الموثوقية والمصداقية لنتائج الأبحاث والدراسات في شتى المجالات، ومنها التربية وفي هذا الصدد تعريفات متعددة لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ، لعل أهمها:

- يقصد به استخدام أكثر من طريقة " لا يشترط عدد معين من الأدوات" محددة بهدف الحصول على بيانات كاملة وغنية تساعد في زيادة موثوقية نتائج الدراسة. (Olsen, 2004, 4)
- هو الوسيلة التي يتم من خلالها استخدام منظور بديل للتحقق من صحة أو تحدٍ أو توسع للنتائج. (Turner, & Tum, 2009, 4)
- هو مشاركة أساليب مختلفة في جمع بيانات دراسة واحدة وتأكيد نتائجها، ويتحقق ذلك بالتكامل بين الأساليب (Salehi, & Golafshani, 2010, 187).
- يستخدم أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" لمزيد من الموثوقية عند تحليل ودمج نتائج الدراسة حتى يعطي عمقًا لها؛ لذا يستخدم في البحث في الطرائق المختلطة بتحليل النتائج الكمية والكيفية فيستخدم كدليل لدعم تلك النتائج ومقارنة بعضها ببعض بغرض توضيح شامل للنتائج بمزيد من الدقة والمصداقية. (Mertens, & Hesse-Biber, 2012)
- هو الحصول على بيانات من مصادر مختلفة للتأكد من صحتها أو رفضها، وذلك بمقارنتها ومعرف مدى توافقها حتى يساعد على الفحص والفهم الشامل للموضوع المدروس (Carter, 2014, 545).
- يستخدم للإشارة إلى مزيج من الأساليب المختلفة كإستراتيجية للتحقق من صحة النتائج مع فكرة أن النتائج تتقارب بالطرائق الصحيحة (Caillaud, & Hick, 2017).
- يستخدم للوصول إلى بيانات أكثر عمقًا من مصادر متعددة (Fusck et all, 2018).
- يستخدم عندما ينظر الباحث إلى كائن من منظور معين، فإنه يحتاج إلى التفكير من وجهة نظر آخرين على الأقل كمنظورات قادرة على تعديل "المسافة الصحيحة و "زاوية" المفاهيم؛ لذلك يتمتع الباحثون بفرصة تحسين دقة تقييماتهم إذا استمروا في منهجيات مختلفة أو جمعوا البيانات بطرائق مختلفة أو تحليل هذه البيانات بطرائق مختلفة أو تضمين مشاركة الباحثين الآخرين الذين يدرسون نفس الظاهرة (Marcio, 2018).
- طريقة لاستخدام مصادر وأدوات ومناهج بحث متعددة، والتحليل المتقاطع للبيانات والاستنتاجات التي يتم الحصول عليها؛ بهدف تحسين صدق نتائج الأبحاث العلمية أهمية إستراتيجية التثليث في البحوث (أحمد الصاعدي، ٢٠١٨م).
- إستراتيجية تتضمن أكثر من أسلوب وأداة بحث يتم تبني بعضها من قبل الباحثين كي تجعل منهجية البحث أكثر صرامة عند الإجابة عن سؤال البحث أو استيضاح فرضية بهدف رفع مستوى ثبات وصدق الدراسة من خلال عرض نتائج حقيقية تعكس الواقع الحقيقي للظاهرة، ومؤكدة ومدعمة بأدلة (مشعل الفضلي وآخرون، ٢٠٢٣م).

من هنا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يهدف إلى فحص الظاهرة من وجهات نظر متعددة؛ لتوسيع فهم الموضوع بين الباحثين بإقامة الأدلة على صحة النتائج؛ مما يجعل الأبعاد الجديدة والأعمق ممكنة، كما يساهم في إنشاء طرائق مبتكرة لفهم المشكلة من أجل

تحقيق التوازن مع طرائق جمع البيانات التقليدية (Marcio, 2018)؛ لذا تنطلق أهميته في الدراسات في التربية من عدة جوانب (Creswell, 2009)، و(أحمد الصاعدي، ٢٠١٨م) (Carter, 2014) لعل أهمها:

- التأكيد على صدق الأدوات المستخدمة في القياس، والتغلب على بعض المشكلات المصاحبة لبعض الأدوات، مثل التحيز أو صعوبة التطبيق.
- التأكد من التقارب بين النتائج التي تحصل عليها من مداخل منهجية مختلفة، ومصادر بيانات مختلفة.
- تحقيق التكامل بين الطرائق ومصادر البيانات المختلفة لتكوين صورة كاملة عن الموضوع، فكل منهما يكمل الآخر ويتممه، فالتكامل في الطرائق الكمية والنوعية يقوم على أن البحوث الكمية تجمع بيانات حول الأحداث أو الظاهرة بطريقة موضوعية، بينما تركز البحوث النوعية على الوصف العميق للمواقف والأحداث، ولكي يُكوِن الباحث صورة كاملة عن الظاهرة فعليه استخدام الطريقتين.
- يساعد في تدعيم النتائج أو رفضها ومن ثم يعطي موثوقية ومصداقية لتلك النتائج؛ لاعتماده على أكثر من طريقة في التوصل إليها.

في ضوء ذلك تأتي أهمية أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" إما في تأكيد النتائج المتشابة أو في اكتشاف التناقض بين مصادر البيانات المختلفة؛ مما يؤدي إلى قبول الفرض الصفري، وذلك في حالة وجود تباعد كامل في النتائج من خلال استخدام طرائق أو أدوات مختلفة.

بناء على ما سبق، فإن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في الأبحاث العلمية يهدف إلى التحقق من صدق نتائج الأبحاث العلمية من خلال تقاربها أو تكاملها أو تباعدها، وذلك من خلال منهجيات وأدوات ومصادر بيانات متعددة (Wynants, & Dennis, 2018)، (أحمد الصاعدي، ٢٠١٨م).

من هنا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يسعى إلى التأكد من صحة النتائج والبعد عن المشكلات التي يتعرض لها الباحث في دراسته نتيجة الاعتماد على مصدر واحد أو طريقة جمع البيانات، ووضع حلول قبل تعرض الباحث لاختيار عينة غير ممثلة لمجتمع البحث، ومن ثم فهو يسعى إلى تجويد تلك البحوث وقابليتها للتطبيق.

ثالثًا: أنواع أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"

حدد علماء التربية والاجتماع خمسة أنواع لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في البحوث العلمية (Creswell, 2009) (Carter, 2014) وهي كالآتي:

- **دمج نتائج البيانات (Data Triangulation)** يُعد هذا النوع من الأساليب الأكثر شيوعًا فدمج نتائج البيانات يدعم بشكل خاص منع التحيز الذي قد يطرأ على سلوك الباحثين من خلال تجميع البيانات أو حتى فيما يتعلق بعدم شمول عينة البحث للمجتمع الذي يدرسه

فهو استخدام مجموعة متنوعة من مصادر البيانات للتأكد من صدق الدراسة، أي جمع البيانات من مصادر مختلفة من الأشخاص سواءً أكانوا أفرادًا أم أُسرًا، وظروف مختلفة للحصول على وجهات نظر متعددة؛ وللتأكد من صحتها، ومن ثم فدمج نتائج تلك البيانات من مصادرها وأدواتها المختلفة للوصول إلى نتائج أكثر مصداقية، وفي هذا الصدد أشار (Turner, & Tum, 2009) بأن تثليث البيانات أمر شائع في الأبحاث الحالية على الرغم من ندرة التعليق عليه بشكل صريح.

- **دمج نتائج المحققين (Investigator triangulation)**؛ حيث التحقق من الأعضاء المشاركين أو من خلال فحص الأقران أو المدقق الخارجي، وفيه يقوم المشاركون بفحص وتقييم تقرير البحث النهائي لتحديد ما إذا كانت أوصافه وموضوعاته تعكس وجهة نظرهم بدقة أو كانت غير ذلك، وفي حالة أخرى يمكن استخلاص المعلومات من الأقران التي تشمل باحثًا آخر في نفس التخصص؛ بينما المدقق الخارجي فهو باحث مستقل على نقيض الزملاء ليس على صلة بالباحث، ويقيم مشروع الدراسة حتى تتضح دقته، والفكرة العامة يجب أن يكون الآخرون قادرين على التدقيق في العمل وتقديم الأدلة المستخدمة لدعم النتائج والاستنباطات، ويمكن أن يؤدي التدقيق إلى النقد أو الدعم أو التنقيح (Robert,2011)، من هنا يتطلب هذا النوع قيام باحثين متعددين لإجراء دراسة حول ظاهرة واحدة، ومن ثم تثليث البيانات التي يتم الحصول عليها من هؤلاء الباحثين في جو من التعاون، ثم عمل مقارنة إذا تأكدت نفس النتائج إذن تمت الحقيقة أما إذا اختلفت الاستنتاجات فهناك ما يبرر إجراء مزيد من الدراسة حتى يتم كشف النتيجة.
- **دمج نتائج النظرية (Theory triangulation)** هو أحد الأساليب الشائعة، وفيه قد تكون وجهات نظر ذات صلة لتفسير مجموعة واحدة من البيانات، وليس من الضروري أن تكون النظريات أو الفرضيات المراد توضيحها في الدراسة أن تكون متشابهة ومتطابقة، بل على العكس كلما تباعدت النظريات زاد احتمال تحديد الاختلاف في الموضوعات والاستفسارات بهدف تبني استخدام أكثر من نظرية أو فرضية للنظر إلى الموقف أو الظاهرة من أبعاد مختلفة، وذلك عبر مناظير مختلفة مع وضع عدد من الأسئلة في الاعتبار؛ حيث يتم دراسة الظاهرة وتفسيرها من نواحي متعددة، ومن ثم تستغرق وقتًا أطول.
- **دمج النتائج المنهجي (Methodological triangulation)** وهو استخدام أكثر من طريقة أو أسلوب لدراسة مشكلة البحث، وهذا النوع يساهم في التغلب على العيوب ونقاط الضعف الخاصة بكل منهج، فالأساليب الكمية تتيح التعميم على مجتمع الدراسة لكنها لا تعطي تفسيرًا أكثر عمقًا للظواهر الإنسانية بينما البحوث النوعية تهمل الموضوعية بينما تتيح فرصة التفسير العميق، ولا تعطي فرصة تعميم نتائج الدراسة.
- **دمج النتائج البيئي (Environmental triangulation)** ويتعلق هذا النوع بدراسة نفس الظاهرة أو الموقف في بيئات أو مواقع جغرافية متنوعة، وفي ظروف مختلفة، فإذا تم الوصول إلى نتائج متقاربة في ظل اختلاف العوامل البيئية فإن ذلك يساهم في زيادة صدق نتائج الدراسة والثقة بها، أو يفسر أسباب تلك الاختلافات، فهو يتيح مزيدًا من الموثوقية للبيانات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة ومختلفة، ويتيح - أيضًا - استخدام تقنيات مختلفة بالإضافة إلى استخدامه عند تحليل المعلومات وتفسيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من وضح طبيعة أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" (Turner, & Tum, 2009) حيث:

- دمج النتائج الصلب، وهو يساعد على استخلاص نتائج صحيحة من خلال تفسيرات متعارضة، وهذا يتضح بشكل خاص في النظري، وتتضح فائدته من خلال التحليل الوجودي وقدرته على التحدي، والتحليل الوجودي يعني نشاط ووصف لبعض الجوانب المادية والاجتماعية لمشكلة الدراسة من أجل الفهم والتواصل.
- دمج النتائج الناعم، هو استنباط أو اكتشاف الفروق والعلاقات المرتبطة بطبيعة الكيانات المشاركة لمجال معين من أجل إزالة الغموض من المصطلحات ذات التعبيرات المختلفة وهو ذو طبيعة تكاملية.

ومن ثم يمكن القول بأن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يستخدم للتأكد من صحة النتائج والنظريات والمعارف والمعلومات التي تم التوصل إليها بطرائق متعددة، و يجمع بين الأساليب ومصادر جمع البيانات النوعية والكمية المقابلات والاستبانات والملاحظات، كما يشتمل على أنواع متعددة، منها تثليث (البيانات – الباحثين – النظرية – المنهجي - البيئي)؛ لذا فمن الجدير بالذكر التعرف على أصل المفهوم في التربية الإسلامية وكيفية استخدامه.

المحور الثاني: الإطار الفكري لأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية

إن كتابات علماء المسلمين قامت على إثبات صحة نتائجهم في النقل والتأليف فمؤلفاتهم جاءت بخطة علمية محكمة ومنهجية رصينة متينة ثبتت بالأدلة صحتها، وفي هذا الضوء يذكر ابن حزم عن نقل الأخبار موضحًا صوره فيقول "**حكم الخبر عن النبي ﷺ أن يورد بنص لفظه لا يبدل ولا يغير إلا في حال واحدة وهي أن يكون المرء قد تثبت فيه وعرف معناه يقينًا، فيسأل فيفتي بمعناه وموجبه، أو يناظر فيحتج بمعناه وموجبه، فيقول حكم رسول الله ﷺ بكذا وأمر عليه السلام بكذا و أباح عليه السلام كذا، ونهى عن كذا وحرم كذا والواجب في هذه القضية ما صح عن النبي ﷺ....**" (علي بن حزم، ج٢٢، د.ت، ٨٦) فالدقة والمصداقية في نقل الأخبار والمعارف والأحكام مدعمة بالأدلة التي تثبت ذلك كانت منهج علماء المسلمين، لذا ورد أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية بمعانٍ متعددة، منها:-

أ- **التبيين:**

التبيين في معاجم اللغة تبين يتبين، تبينًا، فهو متبين أي، ظهر واتضح، وثبت بالدليل يقول الله تعالى: ﴿**قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ**﴾ (البقرة: ٢٦٥) أي تبين الشيء: تأمله حتى اتضح " (أحمد عمر، ج١ ،٢٠٠٨م، ٢٧٥) والبيان: ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانًا: اتضح، فهو بيّن، وكذلك أبان الشيء فهو مبين (محمد بن منظور: ج١٣، ١٤١٤هـ، ٦٧)، فالبيان في اللغة الوضوح .

كما جاءت كلمة التبيين في القرآن الكريم في مواضع متعددة منها قول الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ**

كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾(النساء:٩٤)، وقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات:٦) ، وقول الله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: ٢٦) ، من هنا قد ذكر التبيين في التفاسير بأنه:-

- التبيين كالتعريف، إلا أن التبيين يقتضي إظهار الفضل بين الشيء وغيره، والتعريف قد يكون إظهار الشيء في نفسه من دون اعتبار بغيره (الراغب الاصفهاني، ج١ ، ١٩٩٩م، ٢٢٤).
- التبين: قُوَّةُ الْإِبَانَةِ وَهُوَ أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي وُجُوبِ التَّثَبُّتِ فِي الْقَضَاءِ وَأَنْ لَا يَتَتَبَّعَ الْحَاكِمُ الْقِيلَ وَالْقَالَ وَلَا يَنْصَاعَ إلَى الْجَوَلَانِ فِي الْخَوَاطِرِ مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ. وَمَعْنَى فَتَبَيَّنُوا تَبَيَّنُوا الْحَقَّ، أَيْ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ ذَلِكَ الْفَاسِقِ(محمد بن عاشور، ج٢٦ ،١٩٨٤م، ٢٣٠- ٢٣١).
- التبين: غاية الاحتياط الذي بالتبيين أبلغ والمراد التأني والإرشاد بذكر سبب البيان (علي الواحدي، ج٧، ١٤٣٠هـ، ص٤١)، لأن في التبيين طلب العلم (منصور السمعاني، ج٣ ،١٩٩٧م، ١٨٣).
- البيان: إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي (محمد الزركشي، ج٢، ١٩٩٨م، ٨٤٦).
- التبين: التثبت ويقتضي الذكاء والفطنة؛ فالمسلم يجب أن يفطن حتى لا يأخذ إنسانًا بالشبهات (محمد الشعراوي: ج٤، د.ت، ٥٦٠).
- التبين: طلب بيان الأمر والتثبت في الأمر وهو التأني واجتناب العجلة منها والبينة ما يتبين به الحق في كل شيء بحسبه كالبرهان في العقليات، والنصوص في النقليات، وقد بيَّن القرآن بأن الرسل كلهم قد جاءوا بالبينات، وأن كل نبي منهم كان يحتج على قومه بأنه على بينة من ربه (محمد رضا، ج١٢، ١٩٩٠م).

وفي ضوء ما سبق فالتبيين في التربية الإسلامية يعني إخراج المعلومات والمعارف التي توصل إليها الباحث في نتائجه النظرية العملية من حيز الإشكال إلى حيز التجلي بأدلة واضحة ودقيقة ومترابطة وهذا ما يتضمنه أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" معنى، لأن في التبيين قوة لإثبات الحق وهو غاية في الاحتياط والتأني وعدم العجلة في إصدار الأحكام حتى تكون النتائج قوية وعميقة ودقيقة وهذا ما تقوم عليه الحجة وتتضمنه معنى.

ب- الحجة :

يراد بالحجة البينة الواضحة المبينة للمحجة والمقصد وقد يراد بها ما يحتج به الإنسان ولو كان غير مبين، وقد يراد بها المحاجة والمنازعة (حسن الجمل، ج١، ٢٠٠٨م،٣٦٩-٣٧١)، والحجة البرهان؛ وسميت حجة لأنها تحج أي تقتصد لأن القصد لها وإليها؛ وكذلك محجة الطريق هي المقصد والمسلك (محمد بن منظور، ج٢ ، ١٤١٤هـ، ٢٢٨).

ووردت في القرآن الكريم في أكثر من موضع منها قول الله تعالى: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة:١٥٠) وقوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ إِلا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ * هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران:٦٥-٦٦) وفي معنى الحجة يقول العلماء:-

- يقول السعدى "لما ادعى اليهود أن إبراهيم كان يهوديًا، والنصارى أنه نصراني، وجادلوا على ذلك، رد تعالى محاجتهم ومجادلتهم بالأدلة من ثلاثة أوجه، أحدها: أن جدالهم في إبراهيم جدال في أمر ليس لهم به علم، فلا يمكن لهم ولا يسمح لهم أن يحتجوا ويجادلوا في أمر هم أجانب عنه وهم جادلوا في أحكام التوراة والإنجيل سواء أخطأوا أم أصابوا فليس معهم المحاجة في شأن إبراهيم، والوجه الثاني أن اليهود ينتسبون إلى أحكام التوراة، والنصارى ينتسبون إلى أحكام الإنجيل، والتوراة والإنجيل ما أُنزلا إلا من بعد إبراهيم، فكيف ينسبون إبراهيم إليهم وهو قبلهم متقدم عليهم، فهل هذا يعقل؟! ، والوجه الثالث أن الله تعالى برأ خليله من اليهود والنصارى والمشركين، وجعله حنيفًا مسلمًا، وجعل أولى الناس به من آمن به من أمته" (عبد الرحمن السعدي، ٢٠٠٠م، ١٣٤)، فالحجة تقوم على إعمال العقل وتقديم الدليل الصالح لإثبات وجهة النظر بكل موضوعية حتى يمكن إقناع الآخرين بها.
- الحجة: هي الدليل الذي تقدمه لتأييد قولك في الجدل، ولذلك نسمى عقودنا حجة على الملكية، والحجة البالغة أي التي لا ينفذ منها شيء أبدًا يعطل المراد منها (محمد الشعراوي، ج٧، د.ت)؛ من هنا فالحجة يجب أن تقوم على أركان مكتملة حتى تكون حجة قوية وعميقة وواضحة.
- الحجة: هي المقصد المستقيم والحجة البالغة هي البينات على أصول العقائد وقواعد الشرائع، وموافقتها لحكم العقول السليمة والفطر الكاملة، وسنن الله في الاجتماع البشري وتكميلها للنظام العام، الذي يعرج عليه الإنسان في مراقي الكمال (محمد رضا ، ج٨، ١٩٩٠م، ١٥٦).

وفي ضوء ما سبق فالدليل والحجة والبرهان منطق مهم ينبغي أن يعمل به في كل قضية أو ظاهرة مدروسة، لأن الذين يستخدمون إصدار الأحكام والتوصل إلى نتائج بدون تدعيم أو إثبات أولئك الذين يخشون الدليل والحجة وهم ليس لديهم قدرة على الإقناع والدقة في نتائجهم.

من هنا فتقديم الأدلة لإثبات وجهة النظر أمر مهم حثت عليه التربية الإسلامية، حتى يمكن إقناع الآخرين بالقضية المدروسة والنتائج التي تم التوصل إليها، وهذا ما يقوم عليه أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في معناه، فهو يقدم الأدلة المختلفة للوصول إلى نتائج تتميز بالمصداقية والدقة والموضوعية والبعد عن الأهواء الشخصية.

مما سبق يتضح أن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" جاء في التربية الإسلامية بمعانٍ متعددة منها التبيين، والحجة، ومن ثم يقصد به إخراج المعلومات والمعارف التي توصل إليها الباحث في نتائجه النظرية العملية من حيز الإشكال إلى حيز التجلي بأدلة واضحة ودقيقة .

وجاءت السنة النبوية لتوضح أهمية ذلك عندما اعتبرت الرواية من غير دليل صالح تؤدي إلى الهلاك: قال رسول الله ﷺ: «**هلاك أمتي بالعصبية والقدرية، والرواية عن غير ثبت**»(محمد الشوكاني ، د.ت، ٥٠٥)، فالطرائق والوسائل التي نتوصل بها إلى معرفة حكم الله تعالى تسمى: الأدلة الشرعية أو أدلة التشريع، وتسمى أيضا: أصول الشرع، أو أصول التشريع؛ لأن الأصل لغة: هو ما يبنى عليه غيره، ويستند إليه في تحقيق العلم ويرجع إليه، كما تسمى هذه الأدلة: مصادر التشريع؛ لأن المصدر ما يتفرع عنه غيره، وتنبع منه الأشياء(محمد الزحيلي، ج١ ،٢٠٠٦)، من هنا فالدليل شرط

رئيس لاستخراج حكم شرعي أو مضامين تربوية، كما أكدت السنة النبوية أن الهلاك في النتائج المقدمة بدون أدلة على صحتها تؤكدها.

فالدليل المرشد إلى مطلوب، والمرشد الناصب للدليل، والذاكر له، وما به الإرشاد وهو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري (محمد الحنبلي، ج١ ، ١٩٩٩م، ١٩)، لذا فالدليل الصالح هو الذي يوضح النتائج الصحيحة القابلة للتطبيق العملي، والتي لا تتناقض مع الواقع الفعلي فهو يمتاز بالدقة والمصداقية.

كما أن **الفكر التربوي الإسلامي** تناول أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من خلال المعالم الواضحة لمنهج ابن القيم في كتبه فطريقته التي سلكها في تأليفه حتى غدت واضحة المعالم، بينة الملامح؛ من اعتماده على نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، وتقديمه لأقوال الصحابة، واحتفائه بأقوال السلف، وقوة في الحجة، وطول نفس في تقرير المسائل، مع مراعاة المقاصد والحكم، واطراح الشاذ والضعيف والمنكر من الآراء والأقوال والمذاهب؛ كل ذلك بأسلوبه الممتع الجذاب، وأما المنهج الخاص فهو ما سلكه من طريقة في كل كتاب بما يناسبه ويلائمه، فإنه قد كتب في غالب الفنون الشرعية، وكل فن لمسائله ذوقها، ولأهله لغتهم (ابن قيم الجوزية ، ٢٠١٩م).

ومن النماذج لتأليف المفكرين الإسلاميين التي ارتبطت بتقديم الأدلة لتثبت صحة نتائجها وبالتالي نصت على أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" معنى من حيث التوصل إلى النتائج الصحيحة ثم دعمها بالأدلة وتوضيح وجهات النظر المختلفة منها ما يلي:-

١- **كتاب البيان والتبيين:** وهو من مؤلفات (عمرو الجاحظ، ١٤٢٤هـ)؛ حيث ينصب على معالجة موضوع أدبي، ويضع من خلاله أسس علم البيان وفلسفة اللغة مدعمة بالشواهد والبراهين.

٢- **إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل:** وهو من مؤلفات (بدر الدين بن جماعة، ١٩٩٠م)؛ حيث يقول: في مقدمته قد ذكرت في هذا المختصر معاني ما تمسكوا به من الآيات الكريمة والأخبار الصحيحة والحسنة والسقيمة، وما يجب رد معانيها إليه ويتعين حملها عليه مما يليق بجلال عظمته وكمال صفاته.

٣- **كتاب القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد:** وهو من مؤلفات (محمد الشوكاني، ١٣٩٦هـ) حيث يقول: طلب مني بعض الْمُحَقِّقين من أهل الْعلم أَن أجمع لَهُ بحثا يشْتَمل على تَحْقِيق الْحق فِي التَّقْلِيد أجائز هُوَ أم لَا؟ على وَجه لَا يبْقى بعده شكّ وَلَا يقبل عِنْده تشكيك، من هنا عرض كتابه هذا مدعمًا بالأدلة في الاجتهاد والتقليد.

أما فيما يتعلق باجتهادات المفكرين المسلمين فقد اعتمدوا في عرض وجهات النظر على الأدلة الصحيحة، فكانت المرجعية الإسلامية مصدرًا رئيسًا للفكر التربوي الإسلامي وسمة من أهم سماته المميزة يقول ابن مسكويه "**الشريعة هي التي تقوم الأحداث وتعودهم الأفعال المرضية وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلوغ إلى السعادة الإنسية بالفكر الصحيح والقياس المستقيم** " (أحمد بن مسكويه، د.ت، ٤٥)، من هنا فالفكر الصحيح في التربية الإسلامية هو القائم على الأدلة المقنعة التي تتلاءم مع الواقع ولا تتعارض مع النصوص الإسلامية.

ومن ثم فالتربية الإسلامية قامت في فكرها الإسلامي بين العلماء بالأدلة والشواهد المنطقية غير المتناقضة في نتائجها، حيث يقول عمرو الجاحظ(ج١، ١٤٢٣هـ، ٨٢) عن البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى حتى يصل السامع إلى حقيقته، ويتوصل إلى مراده كائنًا ما كان ذلك البيان،

ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع.

لذا أكد العلماء على أهمية العقل في التدعيم بالأدلة للتوصل إلى النتائج المنطقية والتي تمتاز بالدقة والعمق الواضح؛ اتضح ذلك عند ابن حزم عندما تحدث عن أهمية العقل، حيث استند إلى دليل عقلي يتضح من خلاله مذهبه يقول في مداواة النفوس وإصلاح الأخلاق: "**لذة العاقل بتمييزه ولذة العالم بعلمه ولذة الحكيم بحكمته ولذة المجتهد لله -عز وجل- باجتهاده أعظم من لذة الآكل بأكله والشارب بشربه والواطئ بوطئه والكاسب بكسبه واللاعب بلعبه والآمر بأمره وبرهان ذلك أن الحكيم والعاقل والعالم والعامل واجدون لسائر اللذات التي سمينا كما يجدها المنهمك فيها ويحسونها كما يحسها المقبل عليها وقد تركوها وأعرضوا عنها و آثروا طلب الفضائل عليها و إنما يحكم في الشيئين من عرفها لا من عرف أحدهما ولم يعرف الآخر إذا تعقبت الأمور كلها فسدت عليك و انتهيت في آخر فكرتك باضمحلال جميع أحوال الدنيا إلى أن الحقيقة إنما هي العمل للآخرة فقط لأن كل أمل ظفرت به فعقباه حزن إما بذهابه عنك وإما بذهابك عنه ولا بد من أحد هذين الشيئين إلا العمل لله عز وجل فعقباه على كل حال سرور في عاجل وآجل**" (علي بن حزم، ١٩٧٩م، ١٣)، ومن ثم فالحديث عن تعدد مصادر الأدلة لإثبات وجهة النظر التي اشتملت عليها التربية الإسلامية في كتابات الفكرين المسلمين، ليست الأدلة النقلية فقط، وإنما أدلة عقلية يتضح من خلالها صحة وعمق قول المفكر.

ولا تقتصر التربية الإسلامية على عرض الأدلة فقط، وإنما وضحت أهميتها وشروطها للتوصل إلى الأفكار والنتائج الواضحة، فعن أهميتها يقول ابن الصلاح "**إن الأرض لا تخلو من قائم بالحجة إلى وليعرف متعاطيها المضيع شروطها أنه لنفسه يضيع ويخسر**"(عثمان بن الصلاح، ٢٠٠٢م، ٧٠)؛ فالمقولة توضح أهمية تقديم الأدلة والبراهين في إثبات قضية أو حق ما فإذا قصر في تقديمها فهو خاسر ويفتقد الموثوقية والمصداقية في كلامه وأفعاله ، لذا فالأدلة تدعم اتجاه الأفراد للسير في الطريق الصحيح والقياس المنطقي السليم.

أما عن شروط الدليل الصالح يقول ابن حزم "**إن من الاستدلال ما يؤدي إلى مذهب صحيح إذا كان الاستدلال صحيحًا مرتبًا ترتيبًا قويمًا على ما قد بيناه وأحكمناه غاية الإحكام في كتاب التقريب وقد يوقع الاستدلال إذا كان فاسدًا على مذهب فاسد وذلك إذا خولف به طريق الاستدلال الصحيح وقد نهنا على الشعاب والعوارض المعترضة في طريق الاستدلال وبيناها وحذرنا منها في الكتاب ، أما الاستدلال الفاسد وهذا إنما يعرض لمن غبن عقله ولم ينعم النظر فمال بهوى أو تهور بشهوة أو أحجم لفرط جبنه أو لمن كان جاهلًا بوجوه طرائق الاستدلال الصحيحة لم يطالعها ولا تعلمها وأكثر ما يقع ذلك**" (علي بن حزم ،ج١، د.ت، ١٣-١٤)، لذا فمذهب الإنسان في الدليل الصالح لا بد وأن يستند على العقل بعيدًا عن الأهواء الشخصية والالتزام بالموضوعية في التفكير والترتيب المنطقي والإحكام في عرضه، وهذا هو الدليل الصالح الذي يؤدي الغرض منه في الوصول إلى النتائج الصحيحة، والتي تمتاز بالدقة والمصداقية.

مما سبق يتضح أن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" بالمعنى السابق ورد في الأصول الإسلامية بمعانٍ متعددة، وأن ما يتعلق به من أهمها:-

- ورد التبيين في القرآن الكريم والسنة النبوية بألفاظ متعددة منها التبيين والحجة، وهما بمعنى التثبت والبرهان والدليل الصالح.

- التزام علماء المسلمين بمعنى أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في شتى نتاجهم العلمي من مفسرين، ومحدثين، وأصوليين.
- يقصد بأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية: دمج النتائج وتفسيرها باستخدام مصادر أو أساليب أو أدوات أو ظروف مختلفة وتطبيق ذلك بطريقة واحده تلو الأخرى أو بالتوازي والعمل معًا بفاعلية لإخراج المعلومات والمعارف التي توصل إليها الباحث في نتائجه نظريًا أو ميدانيًا من حيز الإشكال إلى حيز التجلي بأدلة واضحة ودقيقة وضوابط إسلامية رصينة لتحقيق الموثوقية والمصداقية في البحث العلمي.
- شروط الدليل الصالح هو أن يعتمد على المنطقية والموضوعية، فيبعد كل البعد عن الأهواء الشخصية والترتيب المنطقي للأفكار والإحكام في عرضه، ولا يقوم على التقليد والمحاكاة بل لا بد من إعمال العقل في كل ما يتوصل إليه الباحث من نتائج.
- متطلبات أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية (وضوح الأدلة والشواهد - إتمام الغرض في التأليف – التفكر والتدبر في كل ما يعرضه الباحث- التحلي بالفضائل- الاقتصاد في عرض الأفكار- التأني- البعد عن الانتحال)
- أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يشمل الجانبين في إعداد الدراسات في التربية في الجانبين النظري والميداني.

المحور الثالث: معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المفسرين

علم التفسير أشرف العلوم على الإطلاق، وأولاها بالتفضيل على الاستحقاق، وأرفعها قدرًا بالاتفاق، هو التفسير لكلام الله -سبحانه وتعالى-، لذا فالمفسرون سلكوا طريقين :الفريق الأول: قد اقتصروا في تفاسيرهم على مجرد الرواية، أما الفريق الثاني فقد نهجوا التفسير بالدراية (محمد الشوكاني، ج١ ،١٤١٤هـ)، كما أن علم التفسير رأس العلوم الإسلامية وأصل علوم الإسلام على وجه الإجمال (محمد بن عاشور، ج١ ،١٩٨٤م).

أما عن منهج الصحابة -رضوان الله عليهم- كانوا يتورعون عن تفسير القرآن على عهد الرسول ﷺ، مع أنهم كانوا على جانب عظيم من البيان العربي والتذوق الأدبي، بل كانوا يرجعون إليه ﷺ فيما يشكل عليهم فهمه، ولما انتقل -عليه الصلاة والسلام- إلى الرفيق الأعلى، كان لا بد لهم أن يقوموا بما يجب عليهم نحو كتاب الله العزيز (فضل عبَّاس، ج١ ، ٢٠١٦م)، من هنا فالرجوع إلى أهل التخصص كان منهج الصحابة عند تفسير القرآن العظيم بأنفسهم فكان وفق أسس علمية رصينة.

جدير بالذكر أن مناهج المفسرين تنوعت بين تفسير بالمأثور "بالرواية" وهو ما جاء في القرآن، أو السنة، أو كلام الصحابة بيانًا لمراد الله تعالى من كتابه، وتفسير بالرأي" بالدراية "، ثم باختلاف طرائق السابقين في العناية بالقرآن الكريم بما رجعوا إليه من علوم لخدمته، واستخراج معانيه كاللغة والبيان وعلوم العربية (محمد بن عاشور، ج١ ، ٢٠٠٤م)، من هنا تتضح تنوع عرض الرؤى بأكثر من طريقة، والرجوع إلى علوم متعددة ترتبط بالموضوع لاستخراج المعاني والشروح والأدلة؛ فلابد من الجمع بين علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية؛ لذا يتسم المفسرون بالموسوعية في تناولهم

تفسير كلام المنان، وهذا يرتبط بأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في أهمية أن يلم الباحث بجميع العلوم التي تساعده على تفسير نتائجه وتدعمها.

فالتفسير بالرواية يعرض المفسر تفسير القرآن بالقرآن أو تفسير القرآن بالسنة، وإذا كان القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع، فإن السنة هي المصدر الثاني، ولذلك كان خير مرجع لتفسير القرآن وتبيانه رسول الله ﷺ، فقد كان يرجع إليه أصحابه -عليهم رضوان الله- (فضل عبَّاس،ج١ ، ٢٠١٦م)، من هنا فعرض التفسير للآيات الكريمات يتناول المفسر آيات قرآنية أخرى لتوضيح المعنى، ومن ثم تتضح الأدلة في استخراج المعاني والتوصل إلى تفسير مدعم بأدلة قوية لتوضيح المعنى المراد.

بينما التفسير بالرأي يقوم على الاجتهاد، ولابد أن يكون الاجتهاد هنا اجتهادا يستند إلى أسس صحيحة ثابتة، لذلك قسموا الرأي إلى رأي محمود ورأي مذموم، فالرأي المحمود هو الذي يستند إلى اللغة والسياق والمأثور، والرأي المذموم لا يستند إلى شيء من هذه الأسس بل يعتمد على الهوى الناشئ من جهل (فضل عبَّاس،ج١ ، ٢٠١٦م)، لذا التفسير بالرواية يكون جائزًا ومحمودًا إذا استند إلى أربعة أمور (عبد القاهر الجرجاني، ج١، ٢٠٠٨م):

- النقل عن رسول الله ﷺ.
- الأخذ بقول الصحابي.
- الأخذ بمطلق اللغة.
- الأخذ بما يقتضيه الكلام، ويدل عليه قانون الشرع.

في ضوء ذلك فالتفسير بالرواية والاجتهاد كان وفق أسس متينة ليس أي دليل لتدعيم وجهة نظر المفسر بل لا بد من شروط، منها النقل عن رسول الله ﷺ، ولم يكتف العلماء بذلك في تناول المضمون بل وضعوا شروطًا في المفسر لكتاب الله تعالى، لتحقيق أعلى مراتب التفسير؛ حيث حدد الشوكاني أنواعًا للعلوم التي لابد من التعمق فيها للمفسر، وهي اللغة والنحو والصرف، وعلوم البلاغة، وعلم أصول الفقه، وعلم التوحيد، ومعرفة أسباب النزول، والقصص، والناسخ والمنسوخ، والأحاديث المبينة للمجمل والمبهم (محمد الشوكاني،ج١، ١٤١٤هـ)، ومن ثم فعندما يتناول المفسر تفسير كلام الله -عز وجل- لا بد وأن يكون قد تعمق في العلوم الشرعية والعربية حتى يصل إلى مرتبه الاجتهاد والتفسير.

ومن النماذج التي سلكت هذا الأسلوب في الجمع والتفسير (الجرجاني) فهو في منهجه لا يختلف في جملته عن منهج عامة المفسرين، حيث يعتمد على أسلوب الاختصار فهو يحاول أن يفسر الكلمة بكلمة أو كلمات مختصرة، وربما أسهب في بعض المواطن وأطال فيها، كما سلك المؤلف في تفسيره في كثير من المواطن تفسير القرآن بالقرآن، فهو يحاول أن يوضح المجمل بالمفصل، والعام بالخاص، أو غير ذلك (عبد القاهر الجرجاني ، ج١ ،٢٠٠٨م)؛ **لذا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وفقًا لمنهج المفسرين يقوم على :-**

- فهم النص القرآني فهمًا صريحًا.
- الرجوع إلى المصدر الرئيس لسماع الآيات والأحاديث.

- الدراية بعلوم متنوعة لا بد من التعمق فيها للمفسر وكذلك باحثي التربية الإسلامية، وهي اللغة والنحو والصرف، وعلوم البلاغة، وعلم أصول الفقه، وعلم التوحيد، ومعرفة أسباب النزول، والقصص، والناسخ والمنسوخ، والأحاديث المبينة للمجمل والمبهم، كل هذا من أجل التوصل إلى نتيجة.
- استخدام أكثر من أداة للتحقق من صحة قول المفسر.
- معرفة أساليب كل مفسر، والتي يستخدمها في عرض نتائجه التي توصل إليها في كتابته.
- أهمية معرفة باحث التربية الإسلامية لأنواع التفاسير.
- اختيار الباحث للتفسير الذي يتوافق مع موضوعه.

المحور الرابع: معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج المحدثين

علم أصول الحديث وقواعد اصطلاح أهله لا بد منه للمشتغل برواية الحديث؛ إذ بقواعده يتميز صحيح الرواية من سقيمها، ويعرف المقبول من الأخبار والمردود، وهو للرواية كقواعد النحو لمعرفة صحة التراكيب العربية (يحيى النووي، ١٩٨٧م)، ومن ثم فمنهج المحدثين يقوم على الفحص الدقيق للرواية حتى يمكن قبولها.

جدير بالذكر أن الصحابة تلقوا أقوال النبي ﷺ منه مباشرة وشهدوا أفعاله وأحواله، فإذا أشكل عليهم شيء، كان يمكنهم الرجوع إليه ﷺ لرفع هذا الإشكال فلم يكن لتشعب هذا العلم من حاجة في حياته ﷺ لأن العصر هو عصر وحي وتشريع. (يحيى النووي، ١٩٨٧م).

وعندما توفي الرسول ﷺ قام الصحابة من بعده بحمل مشعل الإسلام، وكانوا على حفظ تام للقرآن الكريم، كما كانوا على إدراك ووعي للحديث النبوي، لما توفر لهم من الأسباب، والدواعي لحفظ الحديث (نور الدين عتر، ١٩٨١م).

هذا، وقد حرر العلماء قواعد علمية وضعوها لقبول الحديث، وحققوها بأقصى ما في الوسع الإنساني احتياطًا لدينهم، فكانت قواعدهم التي ساروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعلاها وأدقها، واتبعهم فيها علماء اللغة والأدب والتاريخ وغيرهم، فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم بإسنادها إلى صاحبها، وطبقوا قواعد هذا العلم عند إرادة التوثق من صحة النقل في أي شيء يرجع فيه إلى النقل، فهذا العلم في الحقيقة أساس لكل العلوم النقلية (يحيى النووي، ١٩٨٧م) ومن هذه القواعد (نور الدين عتر، ١٩٩٨١م) ما يلي:

- عنوا بالبحث في إسناد الحديث وفحص أحوال الرواة.
- حث علماء الصحابة الناس على الاحتياط في حمل الحديث عن الرواة، وألا يأخذوا إلا حديث من يوثق به دينًا وورعًا، وحفظًا وضبطًا، حتى شاعت في عرف الناس هذه القاعدة" إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذونها" بذلك نشأ علم ميزان الرجال" الجرح والتعديل "الذي هو عمود أصول الحديث.
- الرحلة في طلب الحديث لأجل سماعه من الراوي الأصل، والتثبت منه.

- تمييز الأحاديث الموضوعة والضعيفة من خلال عرض حديث الراوي على رواية غيره من أهل الحفظ والاتقان، فعندما لم يجدوا له موافقًا على أحاديثه أو كان الأغلب على حديثه المخالفة ردوا أحاديثه أو تركوها؛ لذلك وجد الحديث(المرفوع- المتصل الموقوف المقطوع- المرسل).

من هنا فمنهج المحدثين يقوم على دراسة الرواية للحديث -سندًا ومتنًا- للتعرف على دلالته عمن نسبت إليه، وليس المراد به دراسة الرواية بعد ثبوتها، وليس المراد بنقد متن الرواية إنما دراسة الرواية لتبين ثبوتها عمن عزيت له، فإذا كان العزو إلى رسول الله ﷺ فإن المراد تمحيص الرواية -سندًا ومتنًا - ليظهر للناقد هل هذه المروي مما يقوله رسول الله ﷺ أو لا؟ وعند هذا الحد تقف الدراسة والتمحيص، وإذا كانت النتيجة هي ثبوت الحديث عن رسول الله ﷺ فلا يصح لمسلم –محدثًا أو غيره- أن يفكر في نقد متن الحديث ليقبله أو يرده بعد ذلك؛ لأن معنى الحكم بثبوت الرواية عن الرسول أنها حق، وأنها صدرت عن رسول الله ﷺ (أحمد بازمول، ٢٠٠١م) وهذا ما يقوم عليه أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وفق منهج المحدثين حيث التأكد من صحة الأدلة والشواهد، وذلك من خلال الفحص الدقيق لكل ما ينقله الباحث من أفكار والتثبت من مصداقيتها؛ حتى يصل إلى النتائج العميقة، والتي تمتاز بالموثوقية.

كما سار المحدثون على نهج المفسرين في وضع شروط لرواة الحديث؛ حيث أجمعوا على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما ويستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما، فدل على أنه لا بد منه (أحمد البغدادي، ١٣٥٧هـ)، فالصفات الخلقية من الأمانة والعدل لابد من التأكد من ذلك بجمع المعلومات عنهم وتفقد أحوالهم، فالدقة في أخلاقهم وتفقد حياتهم كانت الانطلاق الرئيس لرواة الحديث.

واستدلوا على ذلك بأقوال مأثورة «لا يثبت الخبر عن النبي ﷺ حتى يرويه ثقة عن ثقة، حتى يتناهى الخبر إلى النبي ﷺ بهذه الصفة، ولا يكون فيهم رجل مجهول، ولا مجروح »(عبد الرحمن السيوطي،ج١، د.ت).

لذا فالحديث الصحيح فهو الحديثُ المسنَدُ الذي يتَّصِلُ إسنادُهُ بنقلِ العَدْلِ الضابطِ عنِ العَدْلِ الضابطِ إلى منتهاهُ، ولا يكونُ شاذًّا، ولا مُعلَّلًا (عثمان بن الصلاح ، ٢٠٠٢م). **لذا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وفقًا لمنهج المحدثين قائم على وضع :-**

- شروط لراوي الحديث.
- شروط لمتن الحديث .
- طرائق متعددة لمعرفة صحة الحديث أو ضعفه حاليًا يعرف بتثليث المحققين والنظرية والبيانات.
- وضع معايير متعددة للتثليث التنظيري في منهج المحدثين، لعل أهمها تميز الباحث بالدقة والأمانة والمسئولية في كل ما ينقل من أخبار تحتمل الصدق الكذب.

المحور الخامس: معايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في منهج الأصوليين

أصول الفقه هي القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية (محمد الحنبلي، ج١، ١٩٩٩م، ١٥)، ومن ثم فالاعتماد على المنهج الأصولي هو الأصل الرئيس في منهجية الأصوليين.

من هنا فالمنهج الأصولي يقوم على أساس التأويل في ضوء قواعد اللغة وتفسير القرآن بالقرآن وبالسنة، وبقوانين العقل وفي استدلالاته ومناقشاته يرجع الباحث فيها إلى الأصل (فضل عبَّاس، ج١، ٢٠١٦م)، لذا فالمنهج الأصولي في أساسه هو الرجوع إلى الأصل والتأكد من صحة الأدلة، ثم تفسيرها بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعقل لاستخراج الحكم الشرعي.

جدير بالذكر أن المنهج الأصولي في الفقه يعتمد على الحكم الشرعي ولا بد له من دليل، والدليل إما نص، أو إجماع، أو قياس، وإذا لم يوجد واحد من هذه الثلاثة وجب ألا يثبت الحكم (أحمد القرافي، ج٩، ١٩٩٥م)، من هنا فاعتماد الفقه على الأدلة يعد في غاية الأهمية بل يقوم عليه الحكم الشرعي؛ أيضًا فنتائج الدراسة التربوية تحتاج إلى أدلة علمية ودقيقة لإثباتها وإلا فهي نتائج لا تعبر ولا تتماشى مع الواقع العملي.

ومن الواضح أن المنهج الأصولي في التربية الإسلامية يعتمد على الأدلة فيقصد به استنباط المعاني والدلالات والمفاهيم والمضامين التربوية من استقراء آيات القرآن الكريم، والاعتماد على أبرز كتب التفسير، فضلًا عن دراسة وتحليل السنة النبوية، سواءً القولية أو الفعلية، مع حسن استخدام الآليات البحثية التي اتفق عليها أغلب علماء أصول الفقه (سعيد علي، ٢٠١٠م)، وإذا كانت المنهجية فيه تتطلب التدعيم بالأدلة لتحقيق المصداقية فهذا ما يقوم عليه مضمون أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في البحوث العلمية.

وتنفرد التربية الإسلامية بأن أدلتها ومصادرها تنقسم من حيث استقلالها إلى قسمين، الأول: ما هو أصل مستقل بنفسه في إثبات الأحكام مثل الكتاب والسنة والإجماع والعرف ومذهب الصحابي، والثاني: ما لا يكون أصلًا مستقلًا، ويحتاج إلى أصل فيه (محمد الزحيلي، ج١، ٢٠٠٦م) وهي متعددة منها:-

- **القياس**: هو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل. (محمد الزركشي، ج٣، ١٩٩٨م، ص ١٥١) لذا فهو رد فرع إلى أصل بعلة جامعة (محمد الحنبلي، ج٤، ١٩٩٧م، ٦).
- **الاستحسان:** هو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلي إلى مقتضى قياس خفي، أو عن حكم كلي إلى حكم استثنائي لدليل رجح لديه هذا العدول، فإذا عرضت واقعة ولم يرد نص بحكمها، وللنظر فيها وجهتان مختلفان إحداهما ظاهرة تقتضي حكمًا والأخرى خفية تقتضي حكمًا آخر، وقدم المجتهد دليل رجح وجهة النظر الخفية، فعدل عن وجهة النظر الظاهرة فهذا يسمى شرعًا الاستحسان (عبد الوهاب خلاف، د.ت، ٧٩- ٨٠).
- **الاستصحاب**: هو الحكم على الشيء بالحال التي كان عليها من قبل، حتى يقوم دليل على تغير تلك الحال، أو هو جعل الحكم الذي كان ثابتًا في الماضي باقيًا في الحال حتى يقوم دليل على تغيره (عبد الوهاب خلاف، د.ت، ٩١-٩٢).

- **المصلحة المرسلة أي المطلقة:** وهي التي سكت عنها الشرع فلم يتعرض لها باعتبار ولا إلغاء، وليس لها نظير ورد به النص لتقاس عليه، ومن ضوابط الاحتجاج بها أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع، وأن تكون فيما عقل معناه وأدرك وجهه على وجه التفصيل، وأن ترجع إلى حفظ ضروري كحفظ الدين والأنفس والأموال، أو رفع حرج لازم في الدين تخفيفًا وتيسيرًا (عبدالله بن يوسف ، ١٩٩٧م)، مثل المصلحة التي دعت إلى جمع القرآن، وتدوين الدواوين.

فمن السطور السابقة يتضح تعمق التربية الإسلامية خاصة على نهج الأصوليين في توضيح الأدلة وتعددها وضوابط العمل بها في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؛ فأهمية الأدلة تتضح في بيان وجهة النظر و إقناع الآخرين بها، ولا تقتصر التربية الإسلامية إلى تقديم الأدلة لإثبات القضية وإعمال العقل، و إنما وضعت شروطًا للمفتي بالأحكام الشرعية المدعمة بالأدلة.

لذا نهج الأصوليين نَهْجَ المفسرين والمحدثين في شروط المفتي بالأحكام الشرعية فينبغي أن يكون عالمًا بقول من تقدم، وأن يكون عالمًا وحافظًا للقرآن الكريم، والأسانيد الصحيحة والسنن(محمد الحنبلي، ج٤، ١٩٩٧م).

كما يشترط في المفتي بالأحكام الشرعية أن يكون مكلفًا مسلمًا، ثقة مأمونًا، متنزهًا من أسباب الفسق وسقطات المروءة، لأن من لم يكن كذلك فقوله غير صالح للاعتماد، وإن كان من أهل الاجتهاد، ويكون فقيه النفس، سليم الذهن، رصين الفكر، صحيح التصرف والاستنباط مستيقظًا (عثمان بن الصلاح، ٢٠٠٢م)، وهنا تعطي مدرسة الأصوليين سمات للباحثين وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" بأن يكون سليم الذهن وصحيح التصرف لأن الأدلة لابد وأن تقدم بمنطقية تستطيع العقول البشرية تقبلها، ومن ثم تضفي عليها المصداقية والواقعية.

ومن أبرز النماذج المضيئة في المنهج الأصولي الإمام الشافعي من حيث حفظه لكتاب ربه ومعرفته بواجبه وندبه وتصرفه في سائر أنواع علمه مما يعجز غيره عن بلوغ فهمه وفقهه بالسنن المنقولة وبصره بالصحاح منها والمعلولة (أحمد البغدادي، ١٩٨٦م)، **لذا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وفقًا لمنهج الأصوليين قائم على :-**

- ❖ الطرائق والوسائل التي يتوصل بها إلى معرفة حكم الله تعالى ولابد من وجود الأدلة الصالحة.
- ❖ الرجوع إلى أصحاب التخصص للتحقق من دلاله الألفاظ والمعاني للتفاسير وشروح الأحاديث.
- ❖ التحقق من تخريج الأحاديث.
- ❖ التدعيم بأكثر من دليل.
- ❖ شروط للمفتي بالأحكام الشرعية منها أن يكون ثقة وأمينًا عارفًا وملمًا بالعلوم الشرعية والعربية .
- ❖ ضرورة معرفة الباحث لأصل النص الإسلامي والتعامل معه بدقة.

استنادًا إلى ما سبق يمكن القول بأنه إذا كان أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ينظر إليه كأداة أو أسلوب وكذلك إستراتيجية لتحقيق الموثوقية، وأن التربية الإسلامية زاخرة

بالاستخدام الفعلي لمضمونه ولتحقيق الهدف المنوط به فلا أقل من التوجه إلى مزيد من التحقق بهذا الأسلوب بكافة مجالات التربية عامة ودراسات التربية الإسلامية خاصة؛ لاعتمادها على القواعد المستمدة من الأصول الأولية من القرآن الكريم والسنة النبوية وهو ما اتجه إليه الجزء التالي لتقديم تطبيق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية أنموذجًا.

المحور السادس: أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية أنموذجًا

يعد أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" من الأساليب المهمة في مناهج البحث العلمي للدراسات في التربية الإسلامية؛ فهو يساعد على الصدق والموضوعية في كل ما يتوصل إليه الباحث من نتائج نظرية وميدانية، كما أنه يساعد على عدم التحيز ودراسة القضية من جوانب مختلفة للإلمام بك ما يتعلق بها بموثوقية.

كما يعد الفهم المتعمق لنماذج البحث أمرًا ضروريًا للباحث، وفي هذا الصدد يشير(**Dawade, et al, 2021**) عندما يواجه الباحثون المبتدئون مشكلة اجتماعية، يجب أن يعرفوا أفضل السبل للتعامل معها، على سبيل المثال، يجب أن يعرفوا النماذج التي يجب أن تساعدهم في جمع المعلومات، وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج يمكنها معالجة مشكلات البحث بشكل أفضل وتوجيهها خلال عمليه البحث، وهذه القرارات المنهجية تعتمد اعتمادًا كليًا على دراسة ووعي الباحث بتلك النماذج المختلفة فبعضها مكمل للبعض الآخر.

وتتعدد مسميات النموذج فمنها البارادايم أو الخطة أو إطار عمل ورؤية جديدة الطريقة لحل المشاكل(Good,1973, 370) (منير البعليكي، ١٩٩١م)، ويقصد به في البحث الحالي إطار عمل لتحقيق الموثوقية للدراسات والبحوث في التربية الإسلامية، ويحتذى به في التخصصات الأخرى في مجال التربية.

منطلقات النموذج:

يجب على الباحث أن يعرف أن ما يتوصل إليه من نتائج سوف يترتب عليها قرارات وإجراءات مصيرية وذلك بتقديم صورة عن المجتمع؛ من هنا يجب عليه استخدام أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" بحرفية حتى يعطي مصداقية لتلك النتائج وينطلق إطار العمل من :-

- بعض الدراسات التي وضحت ضعف نتائج البحث العلمي.
- أخلاقيات البحث العلمي عامة والتربية الإسلامية خاصةً والتي تتطلب من الباحث أن يلتزم بها حتى يصل إلى نتائج تتميز بالدقة والمصداقية.
- ضعف مصداقية بعض البحوث في المجالات المتعددة للتربية.
- التحقق من صحة نتائج البحث بطرائق متعددة .
- استخدام المفكرين المسلمين آليات متعددة للتثبت من صحة النتائج.
- الاستفادة من معطيات التربية الإسلامية في تحرى الدقة والأمانة في البحث العلمي.
- رفع مستوى الثقة في النتائج التي تم التوصل إليها وذلك لأنها تناولت بأكثر من طريقة لإثبات صحتها، سواءً في الجزء النظري أو الميداني.

- بالإضافة إلى ما طرحته بعض البحوث والدراسات من ضعف في نتائج متعددة ومشكلات كثيرة يعاني منها البحث التربوي؛ لذا فالحاجة ماسة إلى معرفة الآليات التي التزم بها المفكرون المسلمون في كتاباتهم والتي عالجت مشكلات متعددة يعاني منها واقعهم، ومن المتعارف عليه أن التربية الإسلامية تمتاز باختراق حدود الزمان والمكان فهي صالحة لكل الأزمنة؛ لأنها تعتمد على العقيدة الإسلامية.

أهداف النموذج:

يهدف النموذج الحالي إلى وضع إطار عمل لإجراءات تطبيق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في البحوث التربوية ورؤية تطبيق ذلك في بحوث التربية الإسلامية .

أهمية النموذج:

تنطلق أهمية النموذج المقترح من أهمية الدور الذي يقوم به البحث العلمي من إعطاء صورة عن واقع المشكلات والصعوبات سواءً الموجودة بالمجتمع أو بالنظام التعليمي، ومن ثم تقديم حلول مختلفة لتلك المشكلات؛ وبناءً عليه إذا كانت النتائج تمتاز بالمصداقية والموضوعية سوف توضع الحلول المناسبة، أما إذا كانت عكس ذلك فالمشاكل تتصاعد.

من هنا وإدراكًا لحاجه ذلك سيتم إعداد نموذج مقترح يساعد الباحثين في مجال التربية على تطبيق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في أبحاثهم حتى تعطى جودة ودقة وموضوعية في نتائجهم.

إجراءات عملية للنموذج المقترحة:

إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في البحوث لا يهدف إلى التحقق من الصحة فحسب، بل إلى تعميق وتوسيع فهم الفرد، ويميل إلى دعم البحث متعدد التخصصات بدلًا من التقيد بمجال أو جانب واحد(Yeasmin & Rahman, 2012)؛ لذا فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في دراسات التربية الإسلامية يعتمد على الأدلة المستندة إلى التوضيح والبيان لصحة الأقوال وتناول القضية من جوانب متعددة لكي تمتاز بالشمول والتكامل والدقة والمصداقية، لذلك من إجراءاته ما يلي:-

١- **المرونة في البحث** وذلك عند دراسة موضوع ما قد يتوصل الباحث إلى نتائج غير دقيقة أو قد تكون العينة غير ممثلة للمجتمع الأصل وقد تتطلب استخدام أكثر من أداة أو الرجوع إلى مصادر مختلفة عن التي تم الاعتماد عليها، من هنا فأسلوب دمج النتائج " Triangulation style" يتيح للباحث ذلك فيضفي على البحث صفة المرونة وذلك لتحقيق الموثوقية والمصداقية.

٢- **تر ابط بين النتائج النظرية والأصولية والميدانية التي توصل إليها من هنا يتحقق الو اقعية في البحث "وضوح الأدلة والشواهد"** عرف الدليل بأنه: ما يستفاد منه حكم شرعي عملي على سبيل القطع، وأما ما يستفاد منه حكم شرعي على سبيل الظن، فهو أمارة لا دليل (عبد الوهاب خلاف، د.ت، ٢٠)، من هنا الظن في الأحكام الشرعية لا تقبل كذلك في الأمور التربوية، فالمصداقية تتطلب الكشف عن الحقيقة حتى يتوصل الباحث إلى نتائج أكثر واقعية، ومن صور التَثَبُّت عند السلف في عنايتهم بالسُّنَّة النبوية عنايتهم بصاحب التخصص، ورجوعهم إلى رأيه؛ لأن له في

ذلك مزيد من العناية والاهتمام، **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** ضرورة الاستعانة بأكثر من تفسير للقرآن الكريم وكذلك شروح الأحاديث في الإطار النظري وانتقاء ما يتناسب مع النص التربوي وكذلك ربطها بالنتائج الميدانية وتفسيرها في ضوء الأدلة النظرية والواقعية.

٣- **إتمام الغرض من الدراسة بتقديم الجديد الذي يحسب للباحث** فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style" يقتضي الإيضاح بشئ جديد وهذا ما نصت عليه التربية الإسلامية، ويحدد (علي بن حزم، ١٩٠٠م، ١٠-١١) شروطًا للتأليف سبعة لا ثامن لها: وهي إما شيء لم يسبق إلى استخراجه فيستخرجه؛ وإما شيء ناقص فيتممه، وإما شيء مخطئٌ فيصححه، وإما شيء مستغلق فيشرحه، وإما شيء طويل فيختصره، دون أن يحذف منه شيئًا يخل حذفه إياه بغرضه، وإما شيء متفرق فيجمعه، وإما شيء منثور فيرتبه، **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** ضرورة تأصيل قضية تربوية أو تحقيق لمخطوط تربوي يجب على الباحث بذل قصارى جهده حتى يأتي بجديد لم يسبق إليه أحد، وذلك بتجميع كل ما يستفاد من النصوص والآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما توصل إليه الفكر التربوي الإسلامي في هذا المجال لتدعيم الموثوقية لكل ما هو جديد وتحقيق تراكمية العلم.

٤- **التفكر والتدبر في كل ما يتوصل إليه الباحث من نتائج** وهنا أشار(أبو البقاء الكفوي، د.ت، ٦٦-٦٧) إلى ذلك بقوله" **اعلم أن مراتب وصول العلم إلى النفس: الشعور ، ثم الإدراك، ثم الحفظ: وهو استحكام المعقول في العقل، ثم التذكر: وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات، ثم الذكر: وهو رجوع الصورة المطلوبة إلى الذهن، ثم الفهم: وهو التعلق غالبا بلفظ من مخاطبك، ثم الفقه: وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه، ثم الدراية: وهو المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات، ثم اليقين: وهو أن تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه، ثم الذهن: وهو قوة استعدادها لكسب العلوم غير الحاصلة، ثم الفكر: وهو الانتقال من المطالب إلى المبادئ ورجوعها من المبادئ إلى المطالب، ثم الحدس: وهو الذي يتميز به عمل الفكر، ثم الذكاء: وهو قوة الحدس، ثم الفطنة: وهي التنبه للشيء الذي يقصد معرفته، ثم الكيس: وهو استنباط الأنفع، ثم الرأي: وهو استحضار المقدمات وإجالة الخاطر فيها، ثم التبين: وهو علم يحصل بعد الالتباس، ثم الاستبصار: وهو العلم بعد التأمل، ثم الإحاطة: وهي العلم بالشيء من جميع وجوهه**"؛ من هنا **فالباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** عندما يتوصل إلى نتائج يجب عليه أن يتبع تلك الخطوات حتى يحيط بالقضية من جميع جوانبها من خلال التبيين والاستبصار والاحاطة، وهو ما يتطلب تعدد الطرائق البحثية وأساليب جمع البيانات والاجتهاد في تجليل البيانات وتفسيرها بالاستناد إلى كل ما يحقق الموثوقية.

٥- **التحلي بالفضائل**: يجب على باحث أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" التحلي ببعض الصفات التي أشار إليها (أحمد بن مسكويه، د.ت، ٢٨) في كتاباته حيث يقول" **الفضائل التي هي بذاتها فضائل لا تكون في حال من الأحوال غير فضائل، فكذلك العلوم بها، أما الذكاء فهو سرعة انقداح النتائج وسهولتها على النفس، أما الذكر فهو ثبات صورة ما يخلصه العقل أو الوهم من الأمور، وأما التعقل فهو موافقة بحث النفس عن الأشياء الموضوعة بقدر ما هي عليه، وأما صفاء الذهن فهو استعداد لما قد لزم من المقدم، وأما سهولة التعلم فهي قوة للنفس وحدة في الفهم بها تدرك الأمور النظرية** "، من هنا فعندما يتوصل الباحث إلى نتائج عليه التأكد من اتفاقها مع نتائج الأساليب الأخرى سواءً في منهجية أو أدوات جمع المادة العلمية أو الفرضيات أو النظريات التي انطلق منها، ولا تتعارض مع وجهات النظر الأخرى، فأسلوب دمج النتائج "Triangulation style"

هنا يوجب على الباحث تقديم هذه النتائج لأنها تتميز بالمصداقية وذلك لأنها مدعمة بالأدلة والشواهد والبراهين بأكثر من طريقة.

٦- **الاقتصاد في العرض و إتمام الغرض**: حيث يعتمد الباحث على الإيجاز غير المخل في عرض النتائج، وفي هذا الصدد أشار عمرو الجاحظ (ج١، ١٤٢٣هـ، ٢١٢) بقوله "**يعرف أكثر أدواء الكلام ودوائه، وما يعتري المتكلم من الفتنة بحسن ما يقول، وما يعرض للسامع من الافتتان بما يسمع، والذي يورث الاقتدار من التهكم والتسلط، والذي يمكن الحاذق والمطبوع من التمويه للمعاني الخلابة وحسن المنطق فالقصد في ذلك أن تجتنب السوقي والوحشي، ولا تجعل همك في تهذيب الألفاظ، وشغلك في التخلص إلى غرائب المعاني وفي الاقتصاد بلاغ، وفي التوسط مجانبة للوعورة، وخروج من سبيل من لا يحاسب نفسه، وليكن كلامك ما بين المقصر والغالي، فإنك تسلم من المحنة عند العلماء، ومن فتنة الشيطان**"؛ وطرائق ذلك انتقاء الألفاظ التي تتناسب مع الموضوع والتوسط في عرض الأفكار، كذلك أكد الإسنوي في تأليفه على ذلك حيث إن منهجه في الكتابة إما جمع لمتفرق، أو شرح لمختصر، أو اختصار لشرح متون مع إتمام الغرض الذى وضع من أجله(جمال الدين الإسنوي، ج١، ٢٠٠٧م)، **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** " يجب عليه أن يتعمق في اللغة العربية حتى يستطيع التعبير عن بحثه بالإيجاز غير المخل وانتقاء الألفاظ المعبرة والمناسبة وليس الاعتماد على النقل الحرفي من الآخرين دون الربط أو المقارنة، وإنما مجهود الباحث يتبلور في القدرة على عرض موضوع دراسته وتحليل نتائجها بطريقة إبداعية ".

٧- **التأني:** وهو يتطلب الإحاطة وعدم العجلة حتى لا يقع الباحث في الخطأ (صالح بن حميد وأخرون، ج٣، د.ت) **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** "يجب عليه عند استخدامه أدوات للدراسة إذا علم أنها لا تأتي بدورها ضرورة التريث وعدم الاستعجال في تطبيقها والبحث عن طرائق وأساليب وأدوات مختلفة بديلة حتى يعطى البحث نتائج واقعية أو تدعيمها بطرائق بحثية أخرى وأساليب متعددة لتقليل الضعف وتدعيم القوة والموثوقية في النتائج ".

٨- **البعد عن الانتحال في عرض وجهات نظر الآخرين:** حيث أكدت السنة المحمدية على أهمية التزام الأمانة في كل ما ينقل نهت عن الانتحال والسرقات العلمية (نور الدين الهروي، ج٢، ٢٠٠٢م) **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج " Triangulation style"** (يجب عليه التحقق من النقل وذلك بمطابقة الألفاظ والأحداث الواردة في كتابات المؤلفين للزمان والمكان لهم حتى لا ينقل دون وعي، كما يجب على الباحث إعطاء صورة شاملة عن المعلومة وذلك بالاستعانة بأكثر من تخصص).

٩- **وحدة النص التربوي و انسجامه مع الشرع:** وتعني ضرورة فهم النص القرآني فهمًا صحيحًا في ضوء مقاصد الشريعة (الفهم المقاصدي) يقول(أبو إسحاق الشاطبي، ج٢ ، ١٩٩٧م، ١٧-٢٢) **"تَكَالِيفُ الشَّرِيعَةِ تَرْجِعُ إِلَى حِفْظِ مَقَاصِدِهَا فِي الْخَلْقِ، وَهَذِهِ الْمَقَاصِدُ لَا تَعْدُو ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ ضَرُورِيَّةً. وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ حَاجِيَّةً. وَالثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ تَحْسِينِيَّةً. فَأَمَّا الضَّرُورِيَّةُ، فَمَعْنَاهَا أَنَّهَا لَا بُدَّ منها في قيام مصالح الدين والدنيا، وَأَمَّا التَّحْسِينَاتُ، فَمَعْنَاهَا الْأَخْذُ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَادَاتِ، وَتَجَنُّبُ الْمُدَنِّسَاتِ الَّتِي تَأْنَفُهَا الْعُقُولُ الرَّاجِحَاتِ وَأَمَّا الْحَاجِيَّات، فَمَعْنَاهَا أَنَّهَا مُفْتَقَرٌ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ التَّوْسِعَةِ وَرَفْعِ الضِّيقِ الْمُؤَدِّي فِي الْغَالِبِ إِلَى الْحَرَجِ وَالْمَشَقَّةِ اللَّاحِقَةِ بِفَوْتِ الْمَطْلُوبِ، وَمَجْمُوعُ الضَّرُورِيَّاتِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ حِفْظُ الدِّينِ، وَالنَّفْسِ، وَالنَّسْلِ، وَالْمَالِ، وَالْعَقْلِ"** ومثال ذلك يجب على الباحث فهم النص الشرعي في السياق أي فهم أسباب النزول، والحال الذي ورد فيه

النص الشرعي من قرآن أو حديث وعدم وجود تعارض بين التربية والشريعة بل كلاهما وحدة متكاملة، ومن هنا تتبع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمواطن المشابهة لها حتى يمكن تكوين صورة متكاملة عن النص التربوي مما يؤدي إلى انسجام النصوص الشرعية التربوية.

١٠- **استفادة الباحثين في مجال التربية الإسلامية من فوائد أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"**: حيث يوفر هذا الأسلوب للباحثين عديد من الفرص المهمة منها أنه يسمح للباحثين بأن يكونوا أكثر ثقة بنتائجهم، ويساعدهم على إنشاء أساليب مبتكرة، وطرائق جديدة لحل مشكلة الدراسة وتحقيق التوازن مع الأساليب التقليدية لجمع البيانات، كما أنه يقلل من أوجه القصور في البحوث ذات المصدر الواحد، فهناك مصدران يكملان ويتحققان من بعضهما بعضًا، مما يقلل من تأثير التحيز، وهذا يوفر معلومات أكثر ثراءً وشمولًا ، كما يساعد أيضًا في استبعاد التفسيرات المتناقضة(Yeasmin & Rahman, 2012)، **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** (قد يتبنى الباحث أدوات معينة أو عينة للمجتمع الأصل ثم يكتشف أثناء إعداد الدراسة أن هذه الأداة لا تكفى لوحدها أو يستعين إلى عينة أخرى بجانب المحددة سلفًا لأن القضية المدروسة معقدة وتتطلب توضيح في أكثر من جانب، من هنا فتثليث البيانات يعطى للباحث الجمع بين أكثر من أسلوب أو طريقة أو أشخاص للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة وتمتاز بالعمق والشمول وترفع من صدق وثبات الدراسة فتكون الدراسة واقعية).

١١- **استخدام الباحث لدمج النتائج المنهجية Methodological Triangulation** يعني استخدام أكثر من منهج في الدراسة، ويعد بمثابة تعزيز لفهم أكثر شمولًا للظاهرة قيد الدراسة وتعزيز دقة الدراسة البحثية، وهنا يساعد على الثراء والعمق البحثي والشمول للظاهرة المدروسة مما يقلل من نقاط الضعف ويعزز نقاط القوة في كلا المنهجين أو الأساليب المختلفة (Heale and Forbes, 2013)، **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق هذا الأسلوب (**أن الباحث في مجال التربية الإسلامية قد تتطلب الدراسة منهجًا أصوليًا وآخر بجانبه كالوصفي؛ من هنا يتناول جانبين أحدهما تأصيلًا إسلاميًا للقضية المدروسة وآخر وصفًا لكل ما يتعلق بالقضية المدروسة من جميع الجوانب التي تؤثر عليها سواءً أكان ذلك نظريًا أو ميدانيًا، ومن ثم يعطي عمق للقضية بجانب أن كلا المنهجين يعزز نقاط القوة ويعالج نقاط الضعف في المنهج الأخر من هنا فتثليث المنهجية تضفي على الدراسة مصداقية وموثوقية.... وجدير بالذكر أن استخدام أكثر من منهج أمر شائع في مجال دراسات التربية الإسلامية بل يوظف كل منهم في تدعيم نتائج الدراسة سواء بالدمج أو بالإشارة في التأصيل النظري عند تفسير نتائج الدراسة الخاصة بالجزء الميداني).

١٢- **الوصول إلى نتائج و اقعية حتى لو تتعارض مع وجهات النظر المختلفة لكن مدعمه بالأدلة :** وهنا فالفكر التربوي الإسلامي سبق كل ذلك عندما أفرد (جمال الدين بن الجوزي، ٢٠٠٤) فصلًا عن الواجب على العاقل أن يتبع الدليل فيقول " **الواجب على العاقل أن يتبع الدليل، ثم لا ينظر فيما يجني من مكروه**" ، من هنا فالأمانة العلمية والمصداقية التي تحققت من استخدام أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" تقتضي أن يثبت الباحث ذلك بالأدلة حتى لو كانت تلك النتائج تتعارض مع وجهة نظر الآخرين.

١٣- **استخدام الباحث لدمج نتائج البيانات**: حيث يوجد نوعان من البيانات التي يستطيع الباحث جمعها عن ظاهرة معينة، تعرف عادة بالبيانات الأولية والثانوية من المصادر المختلفة (مشعل الفضلي وآخرون، ٢٠٢٣م)؛ **ومثال ذلك للباحث في مجال التربية الإسلامية وفق أسلوب دمج النتائج "Triangulation style"** (يجب على الباحث عند الاستعانة بالمنهج التاريخي حتى

يثبت نتائج ما الرجوع إلى مصادر أولية معاصرة للحدث وقت وقوعه، ومصادر ثانوية تفسر ذلك في العصور التالية حتى يتوصل إلى النتائج المرجوة، وهنا يستخدم الباحث ثليث البيانات).

١٤- **الوعي بقواعد استخدام المنهج البحثي**: على سبيل المثال عند استخدام الباحث في التربية الإسلامية المنهج الأصولي يجب عليه تطبيق قواعده والتي حددها (حمدي أيوب، ٢٠٢٣) منها الوعي بخصائص النص ووحدته وفهمه الذي يتعامل معه الباحث والوعي بمصادر تفسير القرآن الكريم وشروح الأحاديث والرجوع إلى المصادر الأولية وتفسير وشروح تلك المصادر لتحقيق الموثوقية.

الاستنتاجات:

يقول (محمد الحنبلي، ج٢، ١٩٩٧م) **"واعلم أن الكلام في الشيء إنما يكون بعد ثبوته، ثم يتلوه ما يتوقف عليه من حيث دلالة الألفاظ لأنه بعد الصحة يتوجه النظر إلى ما دل عليه ذلك الثابت، ثم يتلوه ما يتوقف عليه من حيث استمرار الحكم وبقاؤه"**؛ من هنا فالأدلة في توضيح النتائج هي الأسس الرئيسة للتأكد من النتائج وثبوتها في التربية الإسلامية حتى تتميز بالاستمرارية والواقعية؛ **ومن ثم توصل البحث الحالي إلى ما يلي**:-

- إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" ورد بمعاني متعددة في القرآن الكريم والسنة النبوية واقوال العلماء والمفكرين المسلمين.
- إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية له متطلبات عدة لعل أهمها وضوح الأدلة والشواهد والبراهين على صحة نتائج الباحث في دراسته التربوية.
- إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في التربية الإسلامية يشترط في الباحث أن يكون ثقة وعدلًا وأمينًا ومُلمًّا بالعلوم العربية والشرعية والمتعلقة بدراسته.
- إن المفسرين والمحدثين والأصوليين استخدموا أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" في كتاباتهم فكانت تمتاز بالدقة والمصداقية والموضوعية.
- إن أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" لموثوقية البحث في التربية لا يقتصر على تخصص بعينه، وانما يرتبط بطبيعة الدراسة والبحث .
- لا يشترط استخدام المناهج التي ارتبط بها أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" لتحقيق الموثوقية، إنما هو أسلوب يمكن استخدامه مع مناهج أخرى.

بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يقدم عددًا من التوصيات المهمة، تتمثل فيما يلي:-

- ضرورة التأني من الباحثين في عرض النتائج وتدعيمها بأكثر من دليل.
- ضرورة التزام الدارسات في مجال التربية بمعايير أسلوب دمج النتائج "Triangulation style" وفق منهج المفسرين والمحدثين والأصوليين.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لباحثي التربية الإسلامية لكيفية الاستفادة من التفاسير وشروح الأحاديث، وكيفية التعامل مع الأصول الإسلامية.
- عمل مسابقات علمية لأفضل البحوث التربوية الإسلامية في التعامل مع النصوص الإسلامية.

- تخصيص ندوة شهرية بكليات البنين والبنات لعرض الأخطاء التي يقع فيها باحثو التربية الإسلامية في التعامل مع المصادر الإسلامية .
- الاستعانة بخبراء من كليات الشريعة الإسلامية وأصول الدين لعقد دورات تدريبة لجميع الباحثين في التربية الإسلامية.
- وضع مشرف ثالث من أساتذة الكليات الشرعية للإشراف على دراسات التربية الإسلامية وفقًا لما يتطلبه البحث.

المـــــراجع

ابن قيم الجوزية(٢٠١٩م). *التبيان في أيمان القرآن*. تحقيق: عبد الله بن سالم. ط٤. دار عطاءات العلم .

أبو إسحاق الشاطبي (١٩٩٧م). *الموافقات*. تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. دار ابن عفان.

أبو البقاء الكفوي (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة.

أحمد البغدادي(١٣٥٧هـ). *الكفاية في علم الرواية*. صححه: أبو عبدالله السورقي. حيدر آباد: جمعية دائرة المعارف العثمانية .

أحمد البغدادي(١٩٨٦م). *مسألة الاحتجاج بالشافعي*. تحقيق: خليل إبراهيم ملا خاطر. المكتبة الأثرية.

أحمد الصاعدي (٢٠١٨م). دور استراتيجية التثليث (Triangulation) في تجويد الأبحاث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٧ (٩) . ٦٨- ٧٨.

أحمد القرافي(١٩٩٥م). *نفائس الأصول في شرح المحصول*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض. مكتبة نزار مصطفى الباز.

أحمد بازمول (٢٠٠١م). *المقترب في بيان المضطرب*. دار ابن حزم للطباعة والنشر.

أحمد بن مسكويه(د.ت). *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*. تحقيق: ابن الخطيب.مكتبة الثقافة الدينية.

أحمد عبدالغني (٢٠١٨م). معوقات البحث العلمي في مجال التربية الإسلامية من وجهة نظر الباحثين في ضوء بعض المتغيرات وكيفية التغلب عليهادراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر.٣٧ (١٧٩). ٦٠٣- ٧١٤.

أحمد عمر (٢٠٠٨م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.

إسماعيل بن كثير (١٩٩٩م). *تفسير القرآن العظيم*. المحقق: سامي بن محمد السلامة . دار طيبة للنشر والتوزيع.

بدر الدين بن جماعة (١٩٩٠م) . *إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل*. تحقيق: وهبي سليمان . دار السلام للطباعة والنشر .

جمال الدهشان (٢٠١٥م). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي الحديث. *مجلة نقد وتنوير*. (١) . ٤٥- ٦٨.

جمال الدين بن الجوزي (٢٠٠٤م). *صيد الخاطر*. دار القلم.

جمال الدين الإسنوي(٢٠٠٧م). *مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق*. تحقيق : نصر الدين فريد محمد واصل. القاهرة: دار الشروق.

حسن الجمل(٢٠٠٨م). *مخطوطة الجمل - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حيرشي نور الدين(٢٠١٥م). البحث العلمي خطواته ومراحله- التهيئة القبلية للباحث بملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، بالتعاون مع المكتبة الوطنية الجزائرية، مركز جيل البحث العلمي.

الراغب الأصفهانى(١٩٩٩م). *تفسير الراغب الأصفهاني*. تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني جامعة طنطا.

سعاد الشبو وحسين الرشيدي (٢٠١٨م). دور البحث العلمي والمراكز البحثية في تطوير الميدان التربوي بدولة الكويت" رؤية تربوية إسلامية. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر . ١ (١٠٩) . ٧٣٧- ٧٦٦.

سعيد على (٢٠١٠م). *موسوعة أصول الفقه التربوي الإسلامي: مدخل إلى التربية الإسلامية* . دار الفكر العربى.

سلطان الصاعدي (٢٠١٣م). *الدراسات التربوية للقرآن الكريم* : الواقع والمأمول" بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية . مج٣ . جامعة الملك سعود . ٣٣١ – ٣٧٨

سناء كريم (٢٠١٦م). منهجية التثبت عند المحدثين وأهميتها للباحث في مجال التربية الإسلامية .*مجلة البحث العلمي في التربية* .جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.٣ (١٧). ١٧١- ١٩٨.

صالح بن حميد وأخرون (د.ت). *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم* . ط٤. دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

طلعت إسماعيل(٢٠١٣م). متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة القضايا المجتمعية ذات الأولوية المرحلة ما بعد ٢٥ يناير، *دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية بالزقازيق* (٨١). ١١٣-١١٥.

عبد الرحمن السعدي (٢٠٠٠م). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. مؤسسة الرسالة.

عبد الرحمن السيوطي (د.ت). *البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر*. تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. مكتبة الغرباء الأثرية.

عبد الرحمن النقيب (١٩٩٠م). *نحو منهجية علمية في البحث التربوي الإسلامي المعاصر*. بحوث المؤتمر التربوي. ج٢ . نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة. المملكة الأردنية الهاشمية.

عبد القاهر الجرجاني(٢٠٠٨م). دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر. تحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن. *مجلة الحكمة*.

عبد القوي حسين (يونيو ٢٠١٧م) . التأسيس للبحث العلمي في مجال التربية الإسلامية الأستاذ الدكتور/ سعيد إسماعيل علي "نموذجا". *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر. ٢(١٧) . ١٤- ٢٧.

عبد القوي حسين(٢٠١٥م). *البحث العلمي في التربية الإسلامية " واقعه وتطلعاته المستقبلية دراسات وبحوث"* . دار الفكر العربي.

عبد الله بن يوسف (١٩٩٧م). *تيسيرُ علم أصول الفقه*. مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الوهاب خلاف(د.ت). *علم أصول الفقه*. ط٨. مكتبة الدعوة .

عبدالرحمن النقيب (٢٠٠٤م). *المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجا النظرية والتطبيق* . دار الفكر العربي.

عبدرب الرسول سليمان (٢٠٢١م). *المنهجية العلمية لدراسة الفكر التربوي الإسلامي*. موقع أسرد الالكتروني .

عثمان بن الصلاح (٢٠٠٢م). *معرفة أنواع علم الحديث*. تحقيق عبد اللطيف الهميم ، ماهر ياسين الفحل. دار الكتب العلمية.

عدنان خطاطبة (٢٠١٩م). معالم تجديدية في منهجية بناء أصول التربية الإسلامية. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*. مج٥ . ٧٠-٨٣.

على مدكور(٢٠٠١م). *مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها* . دار الفكر العربي

علي الواحدي(١٤٣٠هـ). *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*. عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

علي بن حزم (١٩٠٠م). *التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية*. تحقيق: إحسان عباس. دار مكتبة الحياة.

علي بن حزم (١٩٧٩م). *الأخلاق والسير في مداواة النفوس*. ط٢. دار الآفاق الجديدة .

علي بن حزم (د.ت). *الإحكام في أصول الأحكام* . دار الآفاق الجديدة.

علياء إسماعيل (٢٠١٩م). مشكلات البحث التربوي في مصر: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. ٤ (١١) . ٩١ - ١٢٥.

عمرو الجاحظ(١٤٢٣هـ). *البيان والتبيين*. مكتبة الهلال.

فضل عبَّاس(٢٠١٦م). *التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث* . دار النفائس.

فهد العميري (٢٠١٨م). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.٢ (١). ١١٠- ١٣٤.

محمد بن عاشور(٢٠٠٤م). *مقاصد الشريعة الإسلامية*. تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

محمد بن منظور (١٤١٤هـ).*لسان العرب*. ط٣. دار صادر.

محمد الحنبلي(١٩٩٩م). *أصول الفقه*. تحقيق: فهد بن محمد السَّدَحَان. مكتبة العبيكان.

محمد الزحيلي (٢٠٠٦م) . *الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)*. دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد الزركشي(١٩٩٨م). *تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي*. تحقيق: سيد عبد العزيز، عبد الله ربيع. مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث .

محمد الشعراوي (د.ت). *تفسير الشعراوي – الخواطر*. مطابع أخبار اليوم.

محمد الشمري(يناير ٢٠١٥م). أسلوب الحجة العقلية في ضوء التربية الإسلامية وتفعيله بالواقع المعاصر. *مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر ٣٤ (١٦٢). ٤٦٥-٦٥٠ .

محمد الشوكاني (د.ت). *الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة*. تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي دار الكتب العلمية.

محمد الشوكاني(١٣٩٦هـ). *القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد*. تحقيق: عبد الرحمن عبد الخالق. دار القلم.

محمد الشوكاني(١٤١٤هـ). *فتح القدير*. دار ابن كثير.

محمد الشيخ(٢٠١٤م). *اتجاهات البحث التربوي في الجامعات المصرية : دراسة حالة على جامعة طنطا*. مج٢ . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

محمد الشهرستاني (د.ت). *الملل والنحل*. مؤسسة الحلبي.

محمد الطبري (٢٠٠١م). *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

محمد الحنبلي (١٩٩٧م). *شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر*. تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد. ط٢. مكتبة العبيكان.

محمد بن عاشور (١٩٨٤م). *التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"*. الدار التونسية للنشر .

محمد رضا (١٩٩٠م). *تفسير القرآن الحكيم "تفسير المنار"* . الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمود يوسف (٢٠١٣م). *مناهج البحث في التربية الإسلامية*. دار الفكر العربي.

مشعل الفضلي وحسن بو عباس وحسين غلوم وعبد الله أبل (٢٠٢٣م) إستراتيجية التثليث Triangulationوتبني أدواتها في دراسات وأبحاث علوم المكتبات ودراسات المعلومات المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات. *المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب* . ٤ (١٢). ٦٧- ٩٠.

منصور السمعاني (١٩٩٧م). *تفسير القرآن*. تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. دار الوطن.

منير البعليكي (١٩٩١م). *المورد: قاموس إنجليزي - عربي*.ط٢٥.دار العلم للملايين

نور الدين الهروي (٢٠٠٢م). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. دار الفكر.

نور الدين عتر (١٤٠١هـ). *منهج النقد في علوم الحديث*. ط٣. دار الفكر.

يحيى النووي (١٩٨٧م). *إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق - صلى الله عليه وسلم* . تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي. مكتبة الإيمان.

المراجع العربية مترجمة:

Ibn Qayyim al-Jawziyya (2019). "Elucidation of the Qur'an's Oaths." Edited by Abdullah bin Salim. 4th edition. Dar Ataa'at al-Ilm.

Abu Ishaq al-Shatibi (1997). "Harmonies." Edited by Abu Ubaidah Mashhoor bin Hasan Al Salman. Ibn Affan Publishing House.

Abu al-Baqa' al-Kafawi (n.d.). "The Colleges: A Lexicon of Terms and Linguistic Differences." Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. Dar al-Risalah.

Ahmed al-Baghdadi (1357 AH). "Sufficiency in the Science of Narration." Verified by Abu Abdullah al-Surqi. Hyderabad: Jamia Dairat al-Ma'arif al-Othmania.

Ahmed al-Baghdadi (1986). "The Issue of Argumentation According to al-Shafi'i." Edited by Khalil Ibrahim Mala Khater. Al-Athariyya Library.

Ahmed al-Saadi (2018). "The Role of the Triangulation Strategy in Enhancing Scientific Research in the Field of Educational Technology." International Journal of Specialized Education, 7(9), 68-78.

Ahmed al-Qarafi (1995). "Treasures of Principles in the Explanation of al-Mahsul." Verified by Adel Ahmed Abdel Mawjood and Ali Muhammad Mawwad. Nizar Mustafa Al-Baz Library.

Ahmed Bazmul (2001). "The Mixed: Explaining the Disturbed." Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing.

Ahmed ibn Maskawayh (n.d.). "Refinement of Morals and Purity of Essences." Verified by Ibn Al-Khatib. Library of Religious Culture.

Ahmed Omar (2008). "Contemporary Arabic Language Dictionary." Alam Al-Kutub.

Ismail ibn Kathir (1999). "Interpretation of the Noble Qur'an." Verified by Sami bin Muhammad Al Salama. Dar Taybah for Publishing and Distribution.

Badr al-Din ibn Jama'ah (1990). "Clarification of Evidence in Cutting the Arguments of Ahl al-T'atil." Verified by Wahbi Suleiman. Dar al-Salam for Printing and Publishing.

Jamal al-Dahshan (2015). "Towards a Critical View of Modern Educational Research." Nokad Wa Tanwir Magazine, (1), 45-68.

Jamal al-Din ibn al-Jawzi (2004). "The Hunt of Thoughts." Dar al-Qalam.

Jamal al-Din al-Isanwi (2007). "The Reading of Minutes in Editing Sermons and Differences." Verified by Nasr al-Din Fareed Muhammad Wasal. Cairo: Dar al-Shorouk.

Hasan al-Jammal (2008). "The Manuscript of al-Jamal - Lexicon and Explanation of Qur'anic Words." Egyptian General Authority for Books.

Hairshi Nur al-Din (2015). "Scientific Research: Its Steps and Stages - Preliminary Preparation for the Researcher at the Literary Research Forum, in collaboration with the Algerian National Library, Center for Scientific Research Generation."

al-Raghib al-Asfahani (1999). "The Interpretation of al-Raghib al-Asfahani." Verified by Muhammad Abdul Aziz Basiony, Tanta University.

Said Ali (2016). "Encyclopedia of the Principles of Islamic Jurisprudence: An Introduction to Islamic Education." Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Sultan al-Saadi (2013). "Educational Studies of the Qur'an: Reality and Expectations" Research of the International Conference for the Development of Qur'anic Studies, Vol. 3, King Saud University, 331-378.

Sanaa Kareem and Hussein al-Rashidi (2018). "The Role of Scientific Research and Research Centers in Developing the Educational Field in Kuwait - An Islamic Educational Vision."

Journal of the College of Education. Al-Azhar University. 1 (109). 737-766.

Saeed Ali (2010). "Encyclopedia of the Foundations of Islamic Jurisprudence: Introduction to Islamic Education." Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Sultan al-Saadi (2013). "Educational Studies of the Qur'an: Reality and Expectations" Research of the International Conference for the Development of Qur'anic Studies, Vol. 3, King Saud University, 331-378.

Talat Ismail (2013). "Requirements for Activating the Role of Educational Research in Addressing Priority Social Issues Post-January 25th - Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education, Al-Zagazig University (81), 113-115.

Abdul Rahman al-Saadi (2000). "Facilitation of the Generous Kareem in Explaining the Words of the Beneficent." Verified by Abdul Rahman bin Mala al-Luhayb. Al-Risalah Foundation.

Abdul Rahman al-Suyuti (n.d.). "The Sea That Poured Forth in the Explanation of Alfiyat al-Athar." Verified and studied by Abi Anas Anis bin Ahmad bin Tahir al-Indonesi. Al-Ghuraba Historical Library.

Abdul Rahim al-Naqib (1990). "Towards a Scientific Methodology in Contemporary Islamic Education Research" Conference Research. Vol. 2. Towards the Construction of a Modern Islamic Educational Theory. The Hashemite Kingdom of Jordan.

Abdul Qahir al-Jurjani (2008). "The Rank of Pearls in the Explanation of Al-Mahsul." Verified by (Al-Fatiha and Al-Baqara) Walid bin Ahmed bin Saleh Al-Hussein. Al-Hikmah Magazine.

Abdul Qawi Hussein (June 2017). "Establishing Scientific Research in the Field of Islamic Education Professor Dr. Said Ismail Ali as a Model." Journal of the College of Education, Al-Azhar University. 2(17). 14-27.

Abdul Qawi Hussein (2015). "Scientific Research in Islamic Education: Its Reality and Future Prospects, Studies and Research." Arab Thought Publishing House.

Abdullah bin Yusuf (1997). "Facilitation of the Science of Usul al-Fiqh." Al-Rayan Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

Abdul Wahab Khalaf (n.d.). "The Science of Usul al-Fiqh." 8th edition. Dar Al-Da'wah.

Abdul Rahman al-Naqib (2004). "Islamic Methodology in Educational Research: Theory and Application." Arab Thought Publishing House.

Abdul Rab al-Rasoul Suleiman (2021). "Scientific Methodology for Studying Islamic Educational Thought." Asridd Electronic Magazine.

Osman bin Salah (2002). "Knowledge of the Types of Hadith." Edited by Abdul Latif Al-Humaim and Maher Yasin Al-Fahl. Dar Al-Kitab Al-Ilmiyyah.

Adnan Khattabah (2019). "Innovative Landmarks in the Methodology of Building the Foundations of Islamic Education." Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research. Vol. 5. 70-83.

Ali Madkur (2001). "Educational Methods: Their Foundations and Applications." Arab Thought Publishing House.

Ali Al-Wahidi (1430 AH). "Simple Interpretation." Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Ali bin Hazm (1900). "Facilitating Logic and Introducing it in Common Words and Jurisprudential Examples." Verified by Ihsan Abbas. Dar Maktabat Al-Hayat.

Ali bin Hazm (1979). "Morals and Journeys in Treating Souls." 2nd edition. Dar Al-Afaq Al-Jadeeda.

Ali bin Hazm (n.d.). "Accuracy in the Principles of Judgments." Dar Al-Afaq Al-Jadeeda.

Aliya Ismail (2019). "Problems of Educational Research in Egypt: An Analytical Study." Journal of Al-Fayoum University for Educational and Psychological Sciences. 4(11). 91-125.

Amr Al-Jahiz (1423 AH). "Clarification and Explanation." Hilal Library.

Fadl Abbas (2016). "Interpretation and Interpreters: Fundamentals, Trends, and Approaches in the Modern Era." Dar Al-Nafais.

Fahd Al-Omairi (2018). "Faculty Members' Perceptions of Using the Triangulation Approach in Social and Educational Studies Research in Saudi Arabian Universities." Journal of the Islamic

University for Educational and Psychological Studies. 2(1). 110-134.

Mohamed bin Ashur (2004). "Objectives of Islamic Law." Verified by Mohamed Al-Habib Bin Al-Khoja. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs in Qatar.

Mohamed bin Manzour (1414 AH). "Lisan Al-Arab." 3rd edition. Dar Sader.

Mohamed al-Hanbali (1999). "Principles of Jurisprudence." Verified by Fahd bin Mohamed Al-Sadhan. Al-Obeikan Library.

Mohamed Al-Zuhayli (2006). "Concise Principles of Islamic Jurisprudence (Introduction - Sources - Legal Ruling)." Dar Al-Khair for Printing, Publishing, and Distribution.

Mohamed Al-Zarkashi (1998). "Tashnif Al-Masami' in the Collection of Al-Jawami' for Taj Al-Din Al-Subki." Verified by Sayyid Abdul Aziz and Abdullah Rabi. Qurtuba Library for Scientific Research and Heritage Revival.

Mohamed El-Shaarawi (n.d.). "El-Shaarawi's Interpretation - Thoughts." Akhbar Al-Youm Printing Press.

Mohamed El-Zurqani (1991). "Al-Mawrid: English-Arabic Dictionary." 25th edition. Dar Al-Ilm for Millions.

Nur al-Din Al-Harawi (2002). "Marqat Al-Mafatih: Explanation of Mishkat Al-Masabih." Dar Al-Fikr.

Nur al-Din Atar (1401 AH). "The Method of Critique in the Sciences of Hadith." 3rd edition. Dar Al-Fikr.

Yahya al-Nawawi (1987). "Guidance for Students of Truth in Knowing the Sunan of the Best of Creation - Peace Be Upon Him." Verified by Abdul Bari Fattouh Al-Salafi. Maktabat Al-Iman.

المراجع الأجنبية:

Biçer, A.&Yalman, F. (2021). Development of Students' Views on the Demarcation between Science and Pseudoscience *Turkish Journal of Education*, 10 (3). p211-236.

Caillaud,S. & flick,U. (2017). Focus groups in Triangulition conterts. A New Eva in focus Group .palgrave Macmillan, IR. Borbour and 1). Morgan (Eds). Aduana in faucus Group Research .pp. 155-177. Hampshire ; palgrave Macmilan.

Carter,N. (2014). The use of Triangulation in Qualitative Research. *Oncology Nursing Forum*, 41(5): 545-547

Creswell, J. (2009). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*," United Kingdom: prees SAGE Publications.

Dawade, S. & shrestha, S. & Giti, R.(2021). Mixed-Methods Research: A Discussion on its Types, Challenges, and Criticisms Journal of Studies in Education 2(2):25-36

Heale,R. & Forbes,D . (2013). *Understanding triangulation in research.* Evidence-Based Nursing, 16(4). p 98.

İpek,Ö & Mutlu,H. (2022). English Outside The Classroom in the Age of Technology: A Concurrent Triangulation Mixed Method Study *International Online Journal of Education and Teaching*, 9 (1) . p p104-122.

Kelle,U. (2006). Combining qualitative and quantitive Methods in Research practice. purpose and Advantages. *Journal Quantitive Researck in psychology*, (3) <https://www.lan. doi/abs/10.1177/1478-8870839 ?> (111/249).

Kothari, C.R. (2004). *Research Methodology: Methods and Techniques. 2nd Edition*, New Age International Publishers, New Delhi.

Lindsey,L. (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship, Doctoral dissertation, Arizona State University, USA.

Mertens,D. & Hesse-Biber,Sh. (May 2012). Triangulation and Mixed Methods Research: Provocative Positions. *Journal of Mixed Methods Research* ·

Olsen, W. (2004). *Triangulation in Social Research: Qualitative and Quantitative Methods Can Really Be Mixed. M. Holborn, Ormskirk*: Causeway Press.

Robert, Y. (2011). *Qualitative Research from Start to finish*. The Guilford press

Salehi, K. & Golafshani, N . (2010). Commentary: Using mixed methods in research studies: An opportunity with its challenges. *International journal of multiple research approaches*. 4(3). p p 186-191

Singh, Y.(2006). *Fundamental of Research Methodology and Statistic. New Delhi*. New Age Internation Poublishers.

Sukiman, H. & Sri, P .(2022) The Pattern of Hybrid Learning to Maintain Learning Effectiveness at the Higher Education Level Post-COVID-19 Pandemic European. *Journal of Educational Research*, 11 (1). p p243-257.

The Resrarch Council of Norway (2012). *Introduction, Mixed in Educational Research, Report from the Murch Seminar* . The Resrarch Council of Norway.

Turner, Ph. & Tum, S. (2009). *Trinngulition practis*. Springer. https://typeset.io/papers/triangulation-in-practice-3ezptf7uw6

Wynants, Sh & Dennis, J. (2018). Professional Development in an Online Context: Opportunities and Challenges from the Voices of College Faculty. *Journal of Educators Online*. 15(1). .

Yeasmin, S. & Rahman, Kh . (2012) 'Triangulation' Research Method as the Tool of Social Science Research.*BUP Journal*, 1(1) . p p 2219-4851.